الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العدد 17871 | 24 صفحة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ | 23 حزيران 2025 م

الشرع: سنواصل الليل بالنهار لضبط كل من شارك وخطط للجريمة

2

إدانات واسعة للتفجير الإرهابي بدمشق

3

افتتاحية الثورة

الاستثمارُ في الدّم!

• بقلم رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل

هزّت سوريا، مساء أمس الأحد، جريمةٌ مدانةٌ؛ استهدفت مدنيين في كنيسة مار إلياس في منطقة الدويلعة بدمشق، وتسببت بمقتل 22 شخصاً وإصابة 59 آخرين، ودمار واسع في المكان.

تلك الجريمة قوبلت برفض واستنكار محليّ وعربيّ ودوليّ، لكن الأهم فيها كان التماسك الاجتماعي والترابط بين مكونات المجتمع السوري الواحد، بغض النظر عن الانتماء، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ما يشكّل بارقة أمل للوصول إلى سوريا واحدة موحدة بكل أطيافها، ولأن الجريمة -أساساً- تستهدف مجتمعاً هشّاً مُنهَكاً؛ يحاول النهوض مجدداً باحثاً عن الحياة.

لم يكن الرفض والاستنكار لأنها استهدفت طائفةً بعينها أو فئةً هي من أساس مكونات المجتمع السوري، ولكن لأنها كانت ضد الإنسان وكرامته وحريته في الحياة؛ آمناً في بلاده، وممارسة طقوسه بحرية مطلقة.

دوافع الجريمة وخلفيتها سياسية بحتة، حتى وإن ارتفعت شعارات أخرى أو حاول البعض ترويجها على أنها دينية أو طائفية، لأنه -وبكل بساطة- لا يوجد دين سماوي أو شرعُ على وجه الأرض يبيح قتل الأبرياء والآمنين في دور عبادتهم، ومن بينهم نساء وأطفال وشيوخ.

البحث عن المستفيد قد يقود للجهة المخططة، لكن في الحالة السورية المستفيدون كثر، ولن أسمي جهةً بعينها،

■ البقية ص 2

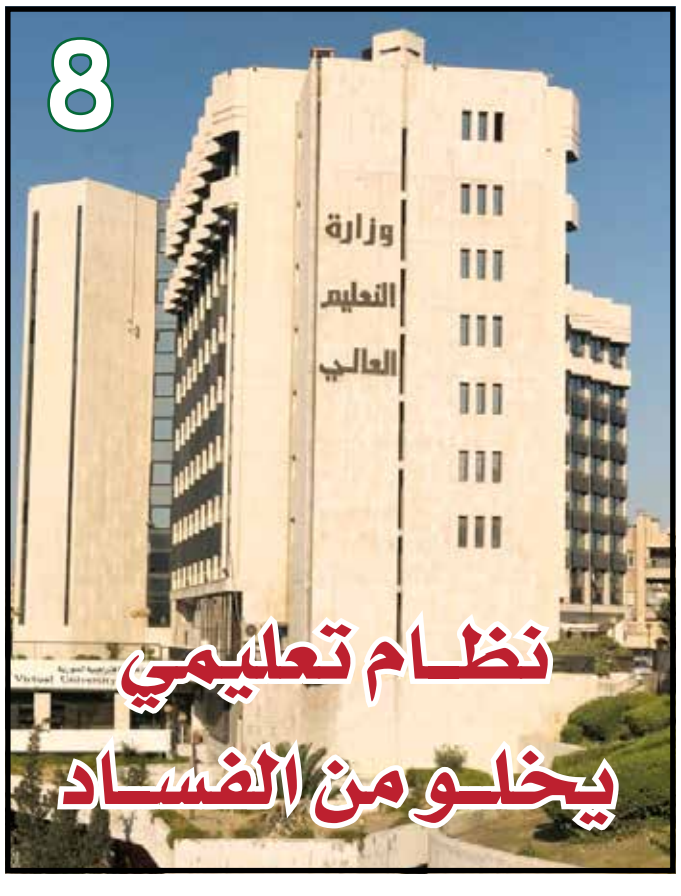

نظام تعليمي يخلو من الفساد

8

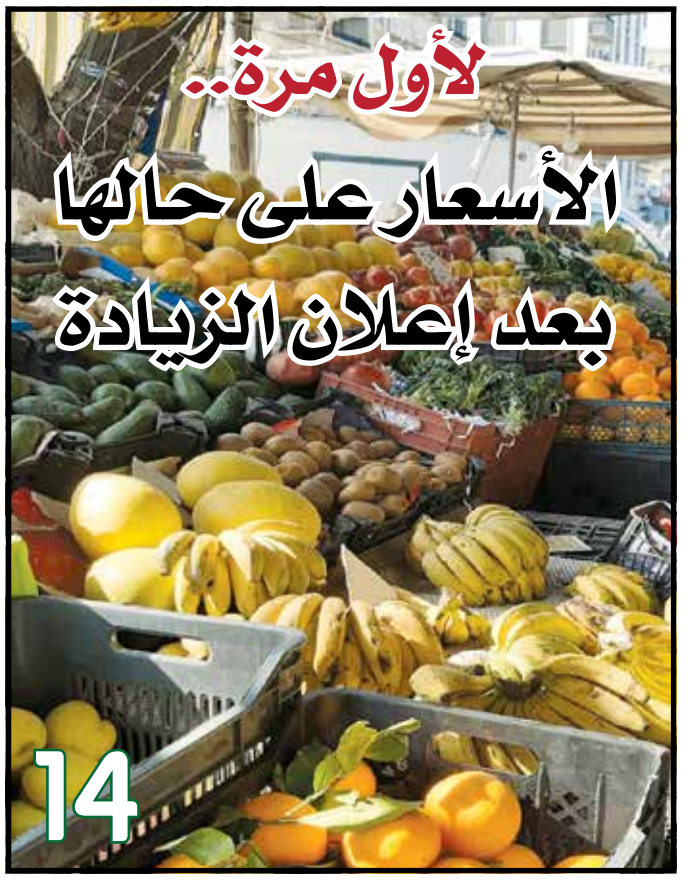

لأول مرة.. الأسعار على حالها بعد إعلان الزيادة

14

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

الشرع يعزّي بضحايا تفجير الكنيسة:

سنواصل الليل بالنهار لضبط كل من شارك وخطط للجريمة

• **الثورة:**

أكد السيد الرئيس أحمد الشرع على أهمية التكاتف والوحدة في مواجهة كل ما يهدد أمن واستقرار الوطن، معاهدا بمواصلة عمل الأجهزة الأمنية المختصة لضبط كل من شارك وخطط لجريمة التفجير الإرهابي الذي استهدف كنيسة مارالياس في الدويلعة بدمشق، وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل. معزياً أسر من قضوا في التفجير الإجرامي.

وقال الرئيس الشرع في بيان نقلته رئاسة الجمهورية: نتقدم بأحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسر من قضوا بالتفجير الإجرامي الذي أصاب جميع الشعب السوري، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى.

وأضاف: إن هذه الجريمة البشعة التي استهدفت الأبرياء الآمنين في دور عبادتهم تذكرنا بأهمية التكاتف والوحدة، حكومة وشعباً، في مواجهة كل ما يهدد أمننا واستقرار وطننا.

وتابع الرئيس الشرع: نقف اليوم جميعاً صفاً واحداً، رافضين الظلم والإجرام بكل أشكاله، ونعاهد المكلومين بأننا سنواصل الليل بالنهار مستنفرين كامل أجهزتنا الأمنية المختصة، لضبط كل من شارك وخطط لهذه الجريمة النكراء، وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل.

وقال: نسأل الله أن يمنح أهلنا الصبر والسلوان، وأن يشافي جرحانا، وأن يحفظ سوريا الحبيبة من كل مكروه.

وكان، ارتقى عدد من المدنيين، مساء أمس، إثر هجوم إرهابي، استهدف كنيسة مار إلياس في منطقة الدويلعة بمدينة دمشق.

وأعلنت وزارة الصحة، اليوم، ارتفاع عدد ضحايا التفجير الإرهابي إلى 25، و63 مصاباً.

«الداخلية»: تفجير كنيسة مار إلياس استهدف وحدة السوريين

• **الثورة - خاص:**

أكّد المتحدث باسم وزارة الداخلية، نور الدين البابا، في مؤتمر صحفي، أن التفجير الإرهابي الذي استهدف كنيسة مار إلياس في حي الدويلعة بالعاصمة دمشق يحمل بصمات تنظيم داعش، موضحاً أن التحقيقات الأولية أثبتت أن الهجوم نفّذه انتحاري تابع للتنظيم، اقتحم الكنيسة خلال قدّاس يوم الأحد وفتح النار على المصلين قبل أن يفجّر نفسه داخل القاعة الرئيسية.

ولفت البابا إلى أن وزارة الداخلية، بالتنسيق مع الجهات المختصة، تواصل العمل على جمع الأدلة وتحديد الملابسات الدقيقة للهجوم، مؤكداً أن أمن دور العبادة يمثل خطاً أحمر لن يُسمح بتجاوزه، وأن سوريا اليوم أقوى وأكثر قدرة على التصدي للإرهاب، وأكد أن أجهزة الدولة ستعمل على ترميم الكنيسة وإعادتها لما كانت عليه، بالتوازي مع محاسبة جميع المتورطين في هذه الجريمة.

وشدد المتحدث باسم الوزارة على أن هذا الاعتداء لا يستهدف طائفة بعينها، بل يضرب وحدة المجتمع السوري بأكمله، ومحاولة خبيثة لتقويض صورة الدولة وإظهارها عاجزة عن حماية مواطنيها، ولفت إلى أن التحقيقات الحالية ترجّح وجود منفذ واحد للعملية، مع احتمال تواطؤ أطراف مرتبطة بفلول النظام البائد ممن لهم مصلحة في إشاعة الفوضى إلى جانب تنظيم داعش.

وأكد البابا أن التنظيم الإرهابي سيفشل في تحقيق أهدافه، مشددًا على أهمية دور الإعلام الوطني في توعية المجتمع بخطورة هذه المخططات، وأن أجهزة الدولة تواصل جهودها المكثفة لإحباط أي هجمات مماثلة.

في السياق ذاته، أعلنت وزارة الصحة ارتفاع حصيلة ضحايا التفجير إلى 22 قتيلاً و63 مصاباً، في حين لا تزال فرق الإسعاف والطوارئ تعمل على متابعة وضع المصابين ومعالجة الحالات الحرجة في المشافي الطبية.

أردوغان: سنستمر بدعم مساعي سوريا لمكافحة الإرهاب

• **الثورة - أسماء الفريح:**

أدان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الهجوم الإرهابي على كنيسة مار إلياس في دمشق، وأكد استمرار بلاده بدعم سوريا في مساعيها لمكافحة الإرهاب.

وقال أردوغان في منشور على منصة «إكس» اليوم، نقلته الأناضول: «أدين الهجوم الإرهابي الشنيع على كنيسة في دمشق وأعزي أسر الضحايا والحكومة والشعب في سوريا».

وأضاف: «لن نسمح باستدراج سوريا مجدداً إلى بيئة غير مستقرة بواسطة تنظيمات إرهابية تابعة للغير، وسنستمر بدعم الحكومة السورية في مساعيها لمكافحة الإرهاب».

وشدد على وقوف بلاده إلى جانب الشعب السوري وحكومته في مواجهة «هذا العمل الإرهابي الدنيء الذي يستهدف أمن سوريا وسلامتها ووئامها الداخلي وثقافة العيش المشترك واستقرار المنطقة».

وكانت الخارجية التركية أكدت في بيان لها أمس، أن الهجوم الغادر في دمشق يستهدف جهود إرساء الاستقرار والأمن في سوريا وزعزعة السلم، وأعربت عن ثقتها بأن الحكومة والشعب السوري سيحافظان على وحدتهما، وسيواصلان بحزم مكافحة التنظيمات الإرهابية.

وبلغ عدد ضحايا الهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة مار إلياس بمنطقة الدويلعة في دمشق22 ، فيما أصيب 59 آخرون وفقاً لوزارة الصحة.

الاستثمار بالدم

/بقية/

فذلك من مهمة رجال الأمن ووزارة الداخلية بعد إجراء التحقيقات، ولكن يمكن القول: إن كل من له مصلحة في إفشال محاولات النهوض في سوريا، وعرقلة عجلة الحياة لإحراج الدولة السورية الناشئة، وإظهار ضعفها وعجزها، يمكن أن يكون هو المتهم.

لكن المشكلة الكبرى، التي ظهرت بعد وقوع الجريمة، هي محاولات البعض استغلال ما جرى، والتصيّد في دماء ضحايا الجريمة لشيطنة الدولة وإظهارها على أنها المتسبب، وأنه لولا تحرير دمشق من النظام المخلوع، ووصول القيادة الجديدة إلى السلطة لما وقعت الجريمة، وهذا اتهام ساذجُ ومبنيٌّ على أحقاد غير مسوغة، لأن مثل هذه التفجيرات حدثت وتحدث في دول قوية مثل: تركيا ودول أوروبية وحتى في الولايات المتحدة، من دون أن تتمكن استخبارات تلك الدول من منع وقوعها.

آخرون بدؤوا بالبحث عن حوادث جرت في وقت سابق، والربط معها، وتحميل السلطة المسؤولية، على الرغم من أنها مطالبة بضبط أكثر للخطاب الشعبي والتصرفات الفردية، لكن- بكل تأكيد- إن ما جرى ليس مرتبطاً بتلك الأحداث، فهو جريمة سياسية بامتياز؛ هدفها تقويض السلم الأهلي، وتماسك المجتمع السوري ومنعه من التعافي.

لنكن على قدرٍ من المسؤولية الأخلاقية والوطنية، فثمنُ الكلمة من دمٍ في هذا البلد المُنهَك، واليوم كل ما يطلبه السوري هو حياةٌ كريمةٌ له ولأطفاله، فقد ارتوت هذه الأرض من دماء السوريين، وحان الوقت لكي ننهض من بين الركام لإعادة البناء.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

دول عربية وأجنبية تدين التفجير الإرهابي بدمشق:

هدفه زرع الفتنة وزعزعة الاستقرار

• **الثورة:**

أدانت العديد من الدول العربية والأجنبية، الهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة مار إلياس في حي الدويلعة بدمشق مساء اليوم، مؤكدة أن هذا العمل الدنيء يهدف إلى زرع الفتنة والشرخ داخل النسيج الوطني السوري، مشددة على وقوفها وتضامنها الكامل مع سورية، وعلى مواصلة دعم جهود الحكومة السورية في مواجهة الساعين لزعزعة الاستقرار. وعلى رفضها لجميع أشكال العنف والإرهاب التي تسعى لزعزعة الأمن والاستقرار.

وفي هذا الإطار، أدانت الولايات المتحدة الأميركية الهجوم الإرهابي، مؤكدة مواصلة دعمها لجهود الحكومة السورية في مواجهة الذين يسعون لزعزعة الاستقرار ونشر الخوف.

وقال المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا توماس باراك في تغريدة على منصة (X): "بالنيابة عن الرئيس الأميركي والشعب الأميركي، نعرب عن تعازينا للضحايا وعائلاتهم والأشخاص المتضررين من الهجوم الإرهابي الذي وقع اليوم في كنيسة مار إلياس بحي الدويلعة".

وأضاف باراك: "إن هذه الأفعال الجبانة والمروعة لا مكان لها في النسيج الجديد للتسامح والاندماج الذي يعمل السوريون على نسجه، ونواصل دعم الحكومة السورية في مواجهتها لأولئك الذين يسعون إلى زعزعة الاستقرار ونشر الخوف في بلدهم والمنطقة بأسرها".

وفي باريس، أدانت وزارة الخارجية الفرنسية "بأشد العبارات" الهجوم الإرهابي الدنيء الذي استهدف كنيسة مار الياس بدمشق.

وقالت الوزارة في بيان نشرته على موقعها اليوم: "تُقدّم فرنسا تعازيها لعائلات الضحايا وأحبائهم، وتتمنى الشفاء العاجل للمصابين، وتُعرب عن تضامنها الكامل مع الشعب السوري، الذي يأمل أن تعود سوريا إلى درب السلام".

وأكدت الوزارة "التزام فرنسا بدعم المرحلة الانتقالية في سوريا لتمكين السوريين، بغض النظر عن معتقداتهم، من العيش بسلام وأمن في سوريا حرة، موحدة، وذات سيادة"، مجددة وقوفها إلى جانب الحكومة السورية واستعدادها لتقديم أي دعم ضروري لها في هذا الصدد.

وفي السياق ذاته، أدان المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، بأشد العبارات الهجوم الإرهابي، وأعرب في بيان عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة النكراء، داعياً إلى إجراء تحقيق شامل واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وطالب بيدرسون الجميع بالتوحد في رفض الإرهاب والتطرف والتحريض واستهداف أي فئة في سوريا، متقدماً بأحرّ التعازي لأسر الضحايا والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين.

من جانبها، أدانت السفارة الألمانية بدمشق بأشد العبارات الهجوم الإرهابي.

وقالت السفارة في منشور على منصة إكس: ندين بأشد العبارات الهجوم الإرهابي على كنيسة مار إلياس في دمشق، دعواتنا وتعاطفنا مع الضحايا وعائلاتهم ومجتمعهم.

وفي أنقرة، أكدت وزارة الخارجية التركية في بيان، أن الهجوم الغادر يستهدف جهود إرساء الاستقرار والأمن في سوريا وزعزعة السلم، معربة عن ثقتها بأن الحكومة والشعب السوري سيحافظان على وحدتهما وسيواصلان بحزم مكافحة التنظيمات الإرهابية.

وقالت الخارجية في بيانها: سنواصل في تركيا وقوفنا إلى جانب سوريا وتقديم كافة أشكال الدعم لها، وتقدمت بالتعازي لأسر ضحايا الهجوم الغادر.

وفي بيروت أدان رئيس مجلس الوزراء اللبناني نواف سلام بأشد العبارات التفجير الإرهابي.

وقالت رئاسة الحكومة اللبنانية في بيان: إن الرئيس سلام "يدين هذا العمل الإجرامي الدنيء الذي يستهدف سوريا دولة وشعباً، ويهدف إلى زرع الفتنة والشرخ داخل النسيج الوطني السوري، ويؤكد تضامن الحكومة اللبنانية الكامل مع الجمهورية العربية السورية في جهودها لحفظ أمنها واستقرارها، ويُعرب عن استعداد لبنان للتعاون والتنسيق في كل ما من شأنه تعزيز الأمن ومواجهة الإرهاب".

وأعرب الرئيس سلام عن ثقته بقدرة الدولة السورية ومؤسساتها على تجاوز هذه المحن والتصدي لأي مخططات خبيثة تسعى إلى زعزعة الاستقرار أو المسّ بالوحدة الوطنية السورية.

كما، أدانت الإمارات العربية المتحدة اليوم بشدة، التفجير الإرهابي.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات "وام" عن وزارة الخارجية الإماراتية قولها في بيان: إن دولة الإمارات تعرب عن استنكارها الشديد لهذه الأعمال الإجرامية، ورفضها الدائم لجميع أشكال العنف والإرهاب التي تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار.

وأعربت الوزارة، عن خالص تعازيها ومواساتها لأهالي وذوي ضحايا هذه الجريمة الإرهابية، ولحكومة الجمهورية العربية السورية وشعبها، وتمنياتها بالشفاء العاجل لجميع المصابين.

بدورها، أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين للهجوم الإرهابي، وجددت وزارة الخارجية القطرية في بيان نقلته وكالة «قنا»، موقف دولة قطر الثابت من رفض العنف والإرهاب والأعمال الإجرامية، مهما كانت الدوافع والأسباب، مشددة على رفضها التام استهداف دور العبادة وترويع الآمنين، كما أكدت تضامنها التام مع الحكومة السورية في كل ما تتخذه من إجراءات لحفظ الأمن والاستقرار.

وعبَّرت الوزارة، عن تعازي دولة قطر لذوي الضحايا ولحكومة وشعب سوريا، وتمنياتها للمصابين بالشفاء العاجل.

وفي عمان، أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية، بأشدّ العبارات، الهجوم الإرهابي.

وأكّد الناطق الرسمي باسم الوزارة السفير الدكتور سفيان القضاة وقوف المملكة وتضامنها الكامل مع الجمهورية العربية السورية الشقيقة في هذا الهجوم الأليم، ورفضها لجميع أشكال العنف والإرهاب التي تسعى لزعزعة الأمن والاستقرار، وفق ما ذكرته وكالة بترا.

وجدّد السفير القضاة التأكيد على دعم المملكة لجهود الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب، والحفاظ على أمن ووحدة سوريا واستقرارها، وسلامة أراضيها ومواطنيها.

وأعرب السفير القضاة عن أصدق التعازي والمواساة لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية الشقيقة، ولأسَر الضحايا، متمنياً الشفاء العاجل للمصابين.

وفي بغداد، أدانت الخارجية العراقية بشدة التفجير الإرهابي، وقالت في بيان نشرته على موقعها: إن استهداف دور العبادة والمواقع الدينية يُعدّ محاولة خبيثة لضرب النسيج الاجتماعي، وجرّ المجتمعات نحو العنف الطائفي، وهو أمر يتطلب مزيداً من اليقظة والتعاون الإقليمي والدولي لإفشال هذه المخططات.

وأكدت الوزارة في بيانها، وقوف العراق إلى جانب الشعب السوري الشقيق ورفضه القاطع لكل أشكال الإرهاب والعنف الذي يستهدف المدنيين ودور العبادة، محذرة من خطورة هذه الأعمال الإجرامية التي تستهدف إثارة الفتنة وزرع الفرقة بين مكونات الشعوب.

وفي مسقط, استنكرت سلطنة عُمان التفجير الإرهابي وأعربت عن خالص التعازي لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية وأسر الضحايا، وعن تمنياتها بالشفاء العاجل للمصابين.

وفي بيان صادر من وزارة الخارجية نقلته وكالة الأنباء العمانية, أكدت سلطنة عمان على موقفها الثابت في رفض كل أشكال العنف والإرهاب.

من جانبها, أكدت وزارة الخارجية البحرينية تعاطف مملكة البحرين وتضامنها مع الجمهورية العربية السورية، ودعمها لأمنها واستقرارها، وجددت رفضها المطلق لأعمال العنف والإرهاب التي تستهدف دور العبادة وترويع الأبرياء الآمنين، وزعزعة الأمن والاستقرار, والتي تتنافى مع كل القيم والمبادئ الدينية والأخلاقية والإنسانية.

وأعربت وزارة الخارجية, وفق ما ذكرت وكالة بنا, عن إدانة مملكة البحرين واستنكارها الشديد للهجوم الإرهابي الذي استهدف كنيسة مار إلياس, وعبّرت عن خالص تعازي المملكة ومواساتها للحكومة والشعب السوري، ولأسر وذوي الضحايا جرّاء هذا العمل الإجرامي الآثم، متمنية الشفاء العاجل لجميع المصابين.

كما أعربت وزارة الخارجية الكويتية عن إدانة واستنكار الكويت للهجوم الإرهابي، وأكدت موقفها الثابت والرافض لكل أشكال العنف والإرهاب مهما كانت دوافعه.

وتقدمت الخارجية في بيان نقلته كونا بأصدق تعازي دولة الكويت لحكومة وشعب الجمهورية العربية السورية وأسر الضحايا متمنية الشفاء العاجل للمصابين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

تفجير كنيسة مار إلياس

قراءة في رمزية المكان وتوقيت الهجوم ومآلاته

• **أحمد نور الرسلان - كاتب صحفي:**

مثّل التفجير الإرهابي الذي استهدف كنيسة مار إلياس في حي الدويلعة بدمشق لحظة صادمة في المشهد السوري، ليس فقط بسبب فداحة الخسائر، بل أيضاً لما يحمله من رسائل خطيرة في توقيت سياسي وأمني حساس تمرّ به البلاد بعد سقوط نظام الأسد.

لم يكن استهداف الكنيسة حدثاً عشوائياً، بل فعل محسوب بدقة من حيث التوقيت والمكان والرمزية، ما يدفع إلى قراءته في سياقه الأوسع بوصفه محاولة من الجهة المنفذة - داعش وفق تصريح الداخلية - لإعادة الفوضى وإجهاض مشروع الاستقرار في سوريا الجديدة.

جاء التفجير في وقت تعيش فيه سوريا مرحلة انتقالية دقيقة، تتّسم بإعادة ترتيب المؤسسات، والانخراط في تجربة سياسية جديدة بعد عقود من حكم الاستبداد، وبينما تنشغل الدولة بإعادة بناء أجهزتها، تسعى الكثير من الأطراف إلى التسلل عبر الثغرات الأمنية المؤقتة التي خلّفها سقوط النظام البائد، في محاولة لزعزعة الاستقرار وتعطيل مسار بناء الدولة.

اختار القاتل استهداف كنيسة مار إلياس خلال قداس يوم الأحد، في حي مدني مكتظ، لتوجيه رسائل متعددة:

أولاً، ضرب النسيج الوطني السوري من بوابة الطائفية الدينية، وثانياً، إحراج الدولة الجديدة أمام المجتمع الدولي من خلال استهداف دور عبادة مسيحية في وضح النهار، وثالثاً، بثّ مشاهد الرعب والترويع أمام الكاميرات لاستعادة حضوره الإعلامي، بعد أن تراجعت قدراته التنظيمية وموارده البشرية.

بعد تراجع نفوذه في سوريا والعراق، لم يعد بوسع تنظيم داعش التمدد جغرافياً، لكن إن ثبت قطعياً تورطه في الهجوم، فهو لا شكّ يسعى للبقاء من خلال استعراضات دموية تلفت الأنظار، وتبعث برسائل «الوجود القادر» رغم خسارته للمراكز والمقار، والتفجير بهذا الشكل يهدف إلى خلق صدمة إعلامية، واستعادة موقعه في المشهد الإقليمي كفاعل مخرّب في لحظة حرجة.

لا يمكن فهم تفجير كنيسة مار إلياس إلا باعتباره جزءاً من استراتيجية أوسع تهدف إلى ضرب الثقة بين السوريين والدولة الجديدة، وإعادة إنتاج حالة من عدم اليقين والانقسام، فالقاتل والمنفذ يدرك أن سوريا المستقرة تشكل تهديداً مباشراً لمشروعه القائم على الفوضى واللا دولة، من هنا، يسعى إلى تقديم نفسه كقوة قادرة على الحركة في مناطق هشّة، وتقديم بديل قاتم عن نموذج الدولة الوطنية الجامعة.

يحمل التفجير الكثير من الرسائل، فهي للدولة: أنكم عاجزون عن حماية المواطنين، وللمجتمع: لا أحد في مأمن، حتى في بيوت الله، وللخارج: سوريا لا تزال بيئة مضطربة، ولا يمكن الوثوق باستقرارها، لكن الواقع أظهر أن هذه الرسائل لم تلقَ استجابة، فالرد الشعبي والسياسي السوري كان صارماً وموحداً في إدانة التفجير، بما في ذلك من كل مكونات المجتمع السوري، ما أجهض أهداف المخطط والمدبر وأعاد التأكيد على وحدة النسيج الوطني السوري.

ومما لا شكّ فيه أن تفجير كنيسة مار إلياس ليس مجرد عمل إرهابي عابر، بل محاولة خبيثة لاستثمار الفوضى التي خلفها سقوط نظام الأسد، واستعادة الدور التخريبي عبر استهداف أكثر الأماكن حساسية وقداسة، لكنه فشل في تحقيق غايته، إذ أظهرت ردود الفعل السورية، الرسمية والشعبية، أن الدولة الجديدة أكثر وعياً وصلابة، وأن المجتمع السوري الذي عانى لسنوات لن يسمح بإعادة إنتاج الكراهية والطائفية من جديد.

وأمام هذه الهجمة، تتجلى أهمية وحدة السوريين حول مشروع الدولة، وإرادتهم المشتركة في استكمال معركة بناء وطن حر وآمن، بعيداً عن الظلاميين ومنتهكي الدين والإنسانية.

تفجير الدويلعة يوحّد السوريين: دمٌ واحد في وجه الإرهاب

• **الثورة - إيمان زرزور :**

وحّدت جريمة التفجير الانتحاري في كنيسة مار إلياس بحي الدويلعة في العاصمة دمشق، يوم الأحد 22 حزيران، السوريين من مختلف الانتماءات السياسية والدينية والاجتماعية، في موقف حاسم ضد الإرهاب ومحاولات زعزعة الاستقرار، في واحدة من أكثر الهجمات دموية منذ بداية المرحلة الانتقالية بعد سقوط نظام الأسد.

وأسفر التفجير الإرهابي عن مقتل أكثر من 22 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 60 آخرين، بينهم نساء وأطفال، أثناء قدّاس الأحد، ووفق وزارة الداخلية ، نفذ الهجوم انتحاري أطلق النار على المصلين قبل أن يفجر نفسه داخل القاعة الرئيسية للكنيسة، في استهداف متعمّد لدور العبادة والمدنيين.

في الأوساط الشعبية، عبّر سوريون من مختلف المحافظات والديانات والانتماءات عن تضامنهم مع الضحايا، مؤكدين أن «الدم السوري لا يُفرّق بين طائفة وأخرى»، ورافضين أي محاولة لزرع الفتنة أو تكرار مشاهد الفوضى التي عانى منها السوريون خلال سنوات الحرب.

وتحوّلت منصات التواصل الاجتماعي إلى ساحة عزاء ورفض جماعي للإرهاب، حيث انتشرت عبارات مثل «نحن جميعاً أبناء كنيسة مار إلياس» و»لا لعودة الفوضى».

وأجمعت شخصيات دينية من مختلف الطوائف، على أن الهجوم هو استهداف لوحدة المجتمع وليس لطائفة بعينها، مؤكدين أن النسيج الوطني السوري أقوى من أي محاولة لتفكيكه، وأن صوت الأذان سيبقى يتجاور مع صوت أجراس الكنائس، في مشهد متجذر في هوية السوريين الجامعة.

وفي المواقف الرسمية، أدانت وزارة الخارجية التفجير بأشد العبارات، معتبرة أنه «ليس استهدافاً لطائفة، بل للهوية السورية الجامعة».

وأكّد وزير الإعلام الدكتور حمزة المصطفى أن «هذا العمل الجبان يتناقض مع قيم المواطنة»، فيما شدد محافظ دمشق ماهر مروان على أن «مثل هذه الجرائم لن تنال من عزيمة الدولة والشعب».

وفي مشهد استثنائي، توحّدت مشاعر السوريين حول الجريمة باعتبارها اعتداءً على الوطن كلّه، لا على طائفة أو مكون ديني فقط، وأكدت فعاليات أهلية ومجتمعية، من دمشق إلى السويداء، ومن حلب إلى الحسكة، أن الإرهاب لن يعيدهم إلى الفوضى.

وأكد السوريون أن رسالتهم في هذه اللحظة واضحة: سوريا وطن واحد، ودم أبنائها لا يُفرّق، ولا مكان بعد اليوم لمن يسعى لتخريب وحدة البلاد باسم الطائفية أو الفوضى أو الانتقام.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

الجريمة البشعة..

غايات الإرهاب تحطمها وحدة السوريين

• **الثورة – راغب العطيه:**

عندما يطل الإرهاب برأسه مرة أخرى في سوريا، التي تتجاوز تدريجيا الظروف السياسية والاقتصادية والأمنية المعقدة، فهذا يدل على أن الجهات المعادية للسوريين تحاول أن تضع العقبات أمام تعافي هذا البلد، من خلال إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار.

ولا شك بأن الهجوم الإرهابي الجبان على كنيسة مار إلياس بمنطقة الدويلعة في دمشق، هو جريمة نكراء بحق الإنسان والمجتمع، وعمل إرهابي مدان يخالف كل الشرائع والأديان السماوية، وينتهك قواعد القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وقد لاقى هذا العمل الشنيع إدانات واسعة شعبية ورسمية ودولية.

وفي قراءة لهذه العملية الإجرامية التي استنكرها وأدانها السوريون، على المستويين الشعبي والرسمي، نجد أن من خطط ونفذ هذا الهجوم الإرهابي يهدف من خلاله، إلى زعزعة أمن واستقرار سوريا، ومنعها من استعادة تعافيها على مختلف الصعد الأمنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال التأثير بشكل عميق على نفسية المجتمع السوري، وبث حالة من الخوف والفزع وعدم الاستقرار، وهذا على المستوى الداخلي.

أما على المستوى الخارجي، فالهدف هو إيصال رسالة إلى حكومات العالم والمجتمع الدولي، بأن الحكومة السورية غير قادرة على تأمين الأمن والأمان لمواطنيها، وتصويرها بحالة العجز عن تحمل مسؤولياتها، وذلك في محاولة يائسة للتأثير على المواقف الدولية الداعمة لسوريا حكومة وشعباً، إلا أن ردود الفعل الإقليمية والدولية، التي أدانت هذا العمل الإرهابي، وأكد مطلقوها مواصلة دعمهم لسوريا على كافة الأصعدة في مواجهة الإرهاب بكل أشكاله ومصادره، يشير بشكل واضح إلى أن هذا الهدف، اتضح أنه رهان خاسر، ارتد على مخططي هذا التفجير ومن يقف وراءهم.

وبالرغم من أن الهجوم على دور العبادة والأماكن الدينية، يخلق شرخاً كبيراً في المجتمعات المتنوعة، خاصة عندما يستخدم منفذوه شعارات دينية زائفة، كذريعة واهية في تنفيذ مثل هذه الأعمال الإرهابية اللاإنسانية واللا أخلاقية، إلا أن الهجوم الإجرامي على كنسية مار إلياس وحد السوريين وعزز من تضامنهم وتعاضدهم في مواجهة هذا الإرهاب الذي لا ينسجم بالمطلق مع معتقدات وطبيعة الشعب السوري، كما أوضح بشكل جلي مدى متانة التكاتف والوحدة الوطنية التي يتميز بها السوريون عند مواجهة المحن بكافة أشكالها، وأظهر في الوقت ذاته حجم الالتفاف الشعبي حول الحكومة، ومناصرتها في كل ما تتخذه من إجراءات لحفظ الأمن والاستقرار، وصون وحدة البلاد، وكذلك ما تلاقيه من دعم واسع من شعوب وحكومات معظم دول العالم، والوقوف إلى جانبها في محاربة الإرهاب بكل أشكاله وأنواعه.

ومن هنا، فإن الحكومة التي تعمل بكل جهد، لترسيخ الاستقرار، وتعزيز الأمن، وصون السلم الأهلي، لن تألو جهدا عن مواصلة العمل للكشف عن المخططين لهذا العمل الجبان، وقد أكد السيد الرئيس أحمد الشرع في هذا السياق، بالقول:» نقف اليوم جميعا صفا واحدا، رافضين الظلم والإجرام بكل أشكاله، ونعاهد المكلومين بأننا سنواصل الليل بالنهار مستنفرين كامل أجهزتنا الأمنية المختصة، لضبط كل من شارك وخطط لهذه الجريمة النكراء، وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل».

الإرهاب ضدّ «مار إلياس»

ضرب للسلم الأهلي ومحاولة لإشعال الفتنة

• **الثورة – منذر عيد:**

يشكل قيام انتحاري إرهابي بتفجير نفسه في كنيسة مار الياس بمنطقة الدويلعة في دمشق، جرس إنذار وتنبيه، لجهة الخوف من أن يكون ذلك بداية لموجة جديدة من الأعمال الإرهابية تستهدف السلم الأهلي والعيش المشترك للسوريين، كما يضع الحكومة الجديدة أمام مسؤولية كبيرة، لضرورة القضاء على تلك الأعمال في مهدها قبل أن تتمدد أكثر فأكثر.

ومن منطلق وحقيقة أنه إذا كان تفجير الأمس فردياً، إلا أن ذاك الشخص ليس سوى أحد المنفلتين من قطيع إرهابي كبير، يحمل نهجاً تكفيرياً حاقداً رافضاً للغير بكل أشكاله، وأن المستهدف هو كنيسة، إلا أنها تمثل في لحظة الحقيقة كل مناطق سوريا، وجميع مكونات الشعب السوري.

التفجير الإرهابي الذي استهدف الكنيسة، وسقوط عشرات الشهداء والجرحى، يهدف دون شكّ إلى العودة بالوضع الميداني إلى مربع التفجيرات الإرهابية، وإثارة حالة من عدم الاستقرار في سوريا، لإشاعة صورة كاذبة بعجز الإدارة الجديدة عن حفظ الأمن وتوفيره لمواطنيها، الأمر الذي أكده المتحدث باسم وزارة الداخلية السورية نور الدين البابا بأن «المستهدف من هذا الهجوم الإرهابي هو كل السوريين وليس طائفة فقط، وهدفه إظهار الدولة السورية أنها عاجزة عن حماية مواطنيها».

في الواقع المادي فإن التفجير استهدف دار عبادة تخص مكون من مكونات المجتمع السوري، غير أن الحقيقة، وتداعيات ذلك تجاوزت حدود المكون واللون الواحد، ليصيب الوجع جميع المكونات وأطياف الشعب السوري، وذلك عبر سلسلة من مشاعر التضامن مع الضحايا، أو الإسراع للتبرع بالدم من أجل الجرحى، أو لجهة استنكار العمل الإجرامي، ليرسم كل ذلك لوحة تضامنية موحدة للشعب السوري، ويجدد التأكيد على أن الفكر الإرهابي لا مكان له في الفسيفساء السورية، ولا في سوريا الجديدة، وهو ما أكدت عليه وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها على «تلغرام» أمس «أن هذا الاستهداف ليس اعتداءً على طائفة بعينها فحسب، بل هو اعتداء على كامل الهوية السورية الجامعة».

من المؤكد أن تفجير الكنيسة يشكل مرحلة جديدة في العمل الذي ينتهجه تنظيم «داعش» وهو يشكل الانتقال إلى مرحلة متقدمة من الإجرام عبر أعمال مدروسة لأهداف إستراتيجية»، وذلك بعد سلسلة من الأعمال الإرهابية حيث تبنى التنظيم الإرهابي أواخر أيار أول هجوم له ضدّ القوات السورية، مع تعرّض دورية لقوات أمنية لتفجير لغم في محافظة السويداء، وذلك عقب إلقاء الأجهزة الأمنية القبض على أعضاء خلية تابعة للتنظيم قرب دمشق في أيار الماضي.

العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م
الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

سوريا الجديدة.. عمل دؤوب لمواجهة التحديات وإعادة النهوض

• **الثورة – منهل إبراهيم:**

تعمل سوريا الجديدة بنفس طويل، على جميع المحاور السياسية والاقتصادية والأمنية، داخلياً وخارجياً، بمواجهة تحديات المرحلة الراهنة والحساسة والمفصلية، من تاريخها الذي بدأ مع سقوط نظام بشار الأسد.

وفي هذا السياق تشير قنوات إعلام غربية ومنها «بي بي سي» إلى الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة السورية الجديدة لترسيخ جميع أشكال التوافق السياسي في الحاضر والمستقبل، مؤكدة أن هذه الجهود تحظى بتقدير دول عربية وغربية تثني على الطريق الذي يسلكه المسار السياسي بسوريا، في ضوء نجاعة الإجراءات التي اتخذتها الإدارة السورية الجديدة في مواجهة التحديات الكبيرة في جميع الملفات وخصوصاً السياسي والأمني.

ويرى المعهد المصري للدراسات أن تعامل الدول العربية والغربية مع القيادة السورية الجديدة يتنامى بشكل مستمر، وهو يتجلى بوضوح في الحراك الدبلوماسي والاقتصادي بعد تبديد المخاوف التي توهم بها البعض لمرحلة ما بعد سقوط النظام البائد، حيث تعمل الحكومة على إرساء الاستقرار بعيداً عن الفوضى والعنف، وبرهنت الإدارة الجديدة قدرتها على ملء الفراغ بشكل سريع بعد التحرير، وعودتها لمسار حياتها الطبيعي بعد معاناة طويلة من نظام الاستبداد والحرب والعقوبات الاقتصادية، التي أثقلت كاهلها، إضافة للبعد والانعزال عن محيطها العربي والدولي.

سوريا الجديدة تنتقل من نجاح إلى نجاح رغم صعوبة المرحلة، نحو مشروع وطني عام يجمع السوريين بكل أطيافهم.. مشروع متكامل بلغة يفهمها الجميع، يستطيع تغليب لغة الحوار الوطني العام تحت المفرد الأكبر وهو سوريا الجديدة الموحدة.

وتؤكد قنوات إعلام غربية أن العملية السياسية الناجحة في سوريا وتشكيل الحكومة الحالية كانت خطوة مثمرة في طريق حث الدول الغربية على رفع العقوبات الاقتصادية الخانقة التي فُرضت على سوريا خلال حكم النظام المخلوع منذ عدة عقود مضت.

وضمن هذا المسار أعلنت سويسرا يوم الجمعة الماضي أنها سترفع مجموعة من العقوبات الاقتصادية عن سوريا ومنها المفروضة على البنك المركزي، حيث نقلت رويترز عن الحكومة السويسرية قولها: إن العقوبات المفروضة على الأفراد والكيانات المرتبطة بالنظام المخلوع ستظل سارية، مضيفة أن الهدف من هذا القرار هو تعزيز الانتعاش الاقتصادي والسياسي في سوريا.

وتشير العديد من مراكز الدراسات العربية والغربية إلى أهمية سوريا الجديدة المحورية في معادلات المنطقة والعالم، وتؤكد أن مدى نجاح تجربتها الوليدة تشكل محفزاً لتعافي واستقرار دائمين على مستوى المنطقة ككل.

ومنذ سقوط النظام المخلوع أكدت وسائل إعلام غربية على ديناميكية الدبلوماسية السورية الجديدة، حيث لفت موقعا «فرانس24»، و» «مونت كارلو» وغيرهما من إعلام غربي إلى أن ملامح القوة الجديدة في سوريا تتمحور وتظهر في الدبلوماسية المرنة والمتزنة مع القدرة والحنكة في التركيز وإدارة الملفات السيادية كالأمن والاقتصاد، وسط حراك دبلوماسي كثيف ومتسارع تجاه دمشق.

وعلى وقع النجاحات الحكومية وسط التحديات الكبرى، يعيش السوريون لحظة ولادة جديدة، على أمل كبير بإحداث تغييرات جذرية في سوريا الغد، ما يتيح فرصة حقيقية لحالة صعود نهضوي، ممهورة برغبة صادقة في صياغة مستقبل أكثر إشراقاً، لا تسكنه أشباح الماضي العجاف، ولن تثنيه الأعمال الإرهابية التي يحاول أعداء سوريا، وفي مقدمتهم تنظيم داعش الإرهابي أن يعيدوها إلى المشهد السوري من جديد.

«إعلان اسطنبول» يرحب بجهود
الحكومة السورية لإعادة دمج البلاد إقليمياً ودولياً

• **الثورة – أسماء الفريح:**

أكد «إعلان إسطنبول» الصادرعن مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، دعم سوريا ورفض الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة عليها ، كما رحب بجهود حكومتها لإعادة دمج البلاد في منظومتها الإقليمية والدولية.

ووفق ما ذكرت الأناضول، فإن الإعلان الذي صدر في ختام الدورة الـ51 لمجلس وزراء خارجية المنظمة التي انعقدت في إسطنبول يومي ال21 وال22 من حزيران الجاري بمشاركة سوريا، رحب « بجهود الحكومة السورية المؤقتة من أجل إعادة إدماج سوريا في منظومتها الإقليمية والدولية.»

وشدد الإعلان على ضرورة ضمان استدامة الدعم السياسي والمالي لسوريا بغية تأمين الاستقراروالأمن فيها.

وأعرب عن دعمه لمبادرة التعاون بين الجمهورية التركية ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية من أجل المساهمة في تحقيق التعافي السريع وفي جهود إعادة الإعمار في سوريا، وحثّ على تسخير الجهود المشتركة لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية في قطاعات مثل الطاقة والبنى التحتية.

وندد الإعلان بسياسات زعزعة الاستقرار التي تنتهجها «إسرائيل» ضد دول في المنطقة بينها سوريا، والتي تُشكل انتهاكاً صارخاً لسيادة هذه الدول وأمنها وللقانون الدولي.

ودعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ تدابير زجرية لوضع حدّ لهذا العدوان وتحميل «إسرائيل» مسؤولية ما ترتكبه من جرائم.

وبمشاركة سوريا، انطلقت في مدينة إسطنبول يوم السبت، أعمال الدورة الـ51 للاجتماع الحادي والخمسين لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي، تحت شعار «منظمة التعاون الإسلامي في عالم متحوّل»، والذي يستمر ليومين.

وتأتي مشاركة سوريا في الاجتماع، تأكيداً على مساعيها الحثيثة في إعادة ترسيخ حضورها الدبلوماسي في المنتديات الإقليمية والدولية، انطلاقا من رؤيتها الجديدة بالانفتاح على الجميع، لاسيما عمقها العربي والاسلامي، كضرورة استراتيجية تمليها الرغبة الجادة في المساهمة ببناء مستقبل آمن ومستقر لشعوب المنطقة.

وكانت الخارجية السورية، قد رحبت في آذار الماضي بقرار منظمة التعاون الإسلامي استعادة عضوية سوريا فيها بعد 13 عاماً من التعليق جراء الجرائم الوحشية التي ارتكبها النظام البائد، مؤكدة أن هذا القرار يمثل خطوة نحو عودة سوريا إلى المجتمعين الإقليمي والدولي كدولة حرّة وعادلة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

7
العـــدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

سلامة الغذاء في خطر..

إشارات سلبية جرّاء تفاقم انعدام الأمن الغذائي

• **الثورة - مريم إبراهيم:**

حادثة هنا وأخرى هناك، وإصابات، وحالات أعراضها تتحدث عن نفسها، والسبب تناول الطعام الملوث.. فالغذاء غير السليم ينقل أكثر من مائتي مرض، كالتسمم والإسهالات وغيرها، ما يطرح تساؤلات حول غياب سلامة الغذاء، مع إنه المعني الأول بحماية الصحة.

معدلات عالية

في سوريا وبعد الحرب، يلحظ انعدام الأمن الغذائي، ووفق تقرير برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة نشره في آذار 2024، بين أن نحو 12,1 مليون شخص في سوريا، يعانون من انعدام الأمن الغذائي، وهي بين البلدان الستة التي تعاني من أعلى معدلات انعدامه، لأسباب منها اعتماد البلاد على الواردات الغذائية، بعدما كانت تتمتع باكتفاء ذاتي في إنتاج الغذاء، وهناك آثار الحرب والزلازل.. فما هو توصيف هذا الواقع، وأدوار الجهات المعنية، للوصول لغذاء آمن وصحي.

فسلامة الغذاء تبدأ من التربة التي تُزرع المحاصيل، وتمر بمراحل بدءاً من الحصاد إلى التقديم، وكل مرحلة تتطلب وعياً ومراقبة دقيقة والتزام بمعايير النظافة والجودة.

ركيزة أساسية

عميد كلية الزراعة الدكتور أحمد الحاج أحمد أوضح في لقاء لـ"الثورة" أن سلامة الغذاء ركيزة أساسية لصحة الإنسان والمجتمع، إذ تُعنى بحماية الأغذية من التلوث بأنواعه أثناء مراحل الإنتاج والتخزين والنقل والتحضير، والتهاون في معايير السلامة يؤدي إلى الأمراض المنقولة عبر الغذاء، ما يشكل عبئاً على النظم الصحية ويؤثر على الإنتاجية، وتزداد أهمية الموضوع في ظل العولمة وتوسع شبكات الغذاء، فالتلوث في دولة ما قد يؤثر على المستهلك في دولة أخرى، وتشمل سلامة الغذاء النظافة الشخصية للعاملين، وتطبيق الممارسات الصحية الجيدة في جميع مراحل الإنتاج، ومراقبة درجات الحرارة والتخزين والتعليب، والرقابة المستمرة على جودة المواد الخام والإضافات، والتوعية المجتمعية بالتعامل مع الأغذية في المنزل.

ويضيف الدكتور الحاج أحمد: إن الجهات الرقابية والهيئات الصحية والمؤسسات التعليمية والإعلامية تتحمل دوراً في نشر الوعي ومراقبة سلامة الغذاء، وللمستهلك نفسه دورٌ محوريّ، عبر اتخاذ قرارات غذائية ذكية والانتباه لتاريخ الصلاحية وطريقة الحفظ، فسلامة الغذاء جهد جماعي يشمل المنتج والمستهلك والحكومة، والحفاظ على غذاء آمن هو استثمار في مستقبل صحي واقتصاد مزدهر ومجتمع محصَّن ضد الأمراض، وتواجه المجتمعات تحديات تعيق وصول السكان إلى غذاء آمن، منها ضعف البنية التحتية وسلاسل التوريد، وتأخر وسائل النقل وسوء التخزين إذ يسببان خسائر في المحاصيل وظاهرة الهدر، ما يقلل من توفر الغذاء الآمن والكافي، وارتفاع التكلفة الاقتصادية، وأسعار المدخلات الزراعية (أسمدة، طاقة، نقل) يرفع تكلفة الغذاء، فيضعّف القدرة الشرائية للأسر الفقيرة ويزيد من انعدام الأمن الغذائي، وغياب الرقابة الصحية وجودة الغذاء ونقص آليات التفتيش واشتراطات السلامة الغذائية يؤديان لتلوث الأغذية وانتشار الأمراض، وهناك التغيرات المناخية والضغوط البيئية والجفاف، الفيضانات، وارتفاع درجات الحرارة تكبّد القطاع الزراعي خسائر تؤثر على إمدادات الغذاء ومستويات الأمن الغذائي، والنزاعات والصراعات وتعطيل الإنتاج الزراعي وهجرة المزارعين قسراً يفاقم انقطاع الإمدادات وتفشي المجاعات في مناطق النزاع.

كما أن ضعف الوعي والتثقيف الغذائي وقلة المعرفة بالتخزين المنزلي الآمن وتقنيات حفظ الأغذية تجعل الأسر أكثر عرضة للهدر وتقلل مقدار الغذاء الصالح للاستهلاك، وهناك القيود التشريعية والمؤسسية، وضعف التشريعات والتنسيق بين الجهات الحكومية يحدّ من قدرة الدولة على فرض معايير سلامة موحدة وتصميم برامج دعم فعّالة للمزارعين والمستهلكين، وهنا يبرز دور الابتكار الزراعي (الزراعة الدقيقة، البذور المحسّنة) وإنشاء نظم إنذار مبكر للتلوث وتعزيز التعاون المحلي والدولي لبناء قدرات المجتمعات الريفية.

وأكد الدكتور الحاج أحمد ان لحملات التوعية والتثقيف المجتمعي دوراً في تعزيز السلامة الغذائية عبر تمكين المستهلكين برفع وعي الأفراد بمصادر التلوث، وفحص تواريخ الصلاحية وشراء المنتجات الموثوقة، مع تعزيز ممارسات النظافة المنزلية والمهنية، وفصل الأطعمة النيئة عن المطبوخة، والتخزين عند درجات الحرارة الملائمة، مع تدريب العاملين في المزارع ومحطات التعبئة والمطاعم على معايير التعقيم والتخزين ومعالجة الأغذية وبما يعزّز نقل منتجات آمنة للمستهلك، إضافة لتحفيز الرقابة المجتمعية والمشاركة المحلية، وتمكين المواطنين الإبلاغ عن المخالفات الغذائية وتشجيع اللجان الشعبية والمراقبين المحليين على إجراء جولات تفتيشية ودورية بما يرفع مستوى الالتزام بالقوانين والمعايير.

وبالنسبة لدور الإعلام والتعليم الرسمي فلفت إلى أنه من الضروري إدراج مفاهيم سلامة الغذاء في المناهج واطلاق حملات اعلامية، ومسابقات طلابية جامعية، وهذا يرسّخ السلوكيات الصحية، مع بناء شبكات توعية بتشكيل فرق ميدانية من الاختصاصيين الصحيين ومتطوعين لزيارة الأسر والمزارع وشرح مخاطر استخدام المبيدات والحفظ غير الآمن، والاستفادة من المنصات الرقمية، وتطوير تطبيقات وهواتف ذكية توفر إرشادات لحظية واستشارات غذائية إلكترونية تسهل الوصول للمعلومة دون وسيط، وذلك يخلق إطاراً متكاملاً لبناء مجتمع واعٍ بمتطلبات السلامة الغذائية، يخفض الهدر والأمراض ويحسنّ جودة الحياة.

ودور أكاديمي

ويبين الدكتور الحاج أحمد دور كلية الزراعة بتطوير المناهج والتدريب الأكاديمي، وإدراج مقررات متخصصة في سلامة الغذاء وجودة ما بعد الحصاد مع مختبرات تطبيقية ومعامل حديثة، وإجراء البحوث والابتكار، وتصميم بذور محسّنة وممارسات زراعة تستهدف خفض بقايا المبيدات وتحصين المحاصيل، وإنشاء مختبرات للفحص وضمان الجودة، وتشغيل مختبرات لتحليل بقايا المبيدات والملوثات في التربة والمحاصيل، وبرامج الإرشاد والتوعية، وتنظيم ورش وجولات إرشادية في القرى ونقل التقنيات الحديثة (العزل الحراري، التبريد الفوري، التعبئة الآمنة) إلى المزارعين، والمشاركة في وضع السياسات والمعايير، وتقديم الاستشارات لوزارات الزراعة والصحة لصياغة لوائح سلامة الغذاء واعتماد معايير وطنية مطابقة للمعايير الدولية.

وأكد أن للمهندس الزراعي دوره في تقديم الاستشارات الفنية وتطبيق أفضل الممارسات، وإرشاد المزارعين باستخدام الأسمدة والمبيدات وتقنيات الري الموفّر للمياه، والمتابعة الميدانية، وزيارات للمزارع لمراقبة تطبيق إجراءات النظافة وفصل المنتجات، وتدريب العمال، وتعليم طرق الجمع، التعبئة، التغليف والتبريد الفوري للحد من تلف المحصول وانتشار الميكروبات، وجمع العينات والتنسيق مع مختبرات الفحص، وأخذ عينات دورية للتربة والمحاصيل والأعلاف وتحليلها لضمان مطابقة الحدود الآمنة، وتصميم أنظمة التخزين والتعبئة، الصديقة للبيئة، وتبنّي الأدوات الرقمية وتقنيات التتبع ،واستخدام حساسات إنترنت الأشياء وتقنيات البلوكتشين لربط بيانات الإنتاج بمسارات التوزيع وتتبع مصدر كل دفعة غذائية، ويمكن للكلية والمهندس استكشاف إطار عمل لتقييم برامج الإرشاد الزراعي وقياس أثرها لتقليل مخاطر السلامة الغذائية في الأرياف.

هيئة وطنية

ممثل المعهد العربي لعلوم السلامة في سوريا المهندسة إسراء حمدان أكدت الحاجة لإنشاء هيئة وطنية لسلامة الغذاء في سوريا، لتطبيق المعايير الدولية مثل "الأيزو" في جميع المعامل والشركات الصناعية الغذائية، وهذا سيسهم في تعزيز جودة المنتج الغذائي، مما يجعله أكثر قدرة على منافسة المنتجات العالمية ويلبي متطلبات المستهلك المحلي، فمعظم الشركات الغذائية بحاجة ماسة إلى مهندسي جودة متخصصين في سلامة الغذاء، وهو تخصص غير موجود حالياً في المناهج الأكاديمية بكلية الهندسة الزراعية، وفي هذا الإطار، يتم السعي إلى خلق هذا التخصص وتأهيل كوادر قادرة على تطبيق معايير الجودة والسلامة الغذائية، تماشياً مع متطلبات السوق المحلي.

خارطة طريق طموحة للتعليم العالي..

د. الحلبي: نظام تعليمي يخلو من الفساد

• **الثورة – علا محمد:**

عقد مجلس التعليم العالي اجتماعه الأول بعد تشكيل الحكومة، برئاسة وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مروان الحلبي، في خطوة تعكس عزم البلاد على تعزيز مستقبلها العلمي والتعليم العالي.

وفي كلمته الافتتاحية أكد الدكتور الحلبي أن هذا الاجتماع يمثل بداية عهد جديد يسعى إلى رسم خارطة طريق طموحة للقطاع الأكاديمي، مستفيداً من التجارب العالمية، ومشدداً على أهمية ربط الجامعات بسوق العمل والبحث العلمي لدعم التنمية الوطنية، مشيراً إلى أن المجلس سيعمل على بناء نظام تعليمي يخلو من الفساد، ويضمن الحرية الأكاديمية، مع التركيز على التعاون الدولي والابتكار، لتحقيق تطلعات سوريا في مستقبل علمي مزدهر.

شؤون التعليم قضايا متراكمة وعالقة ناقشها المجلس فيما يخص شؤون الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والفنية في الجامعات الحكومية والخاصة والمعاهد التقانية.

وفي سياق القرارات، أقر المجلس جملة من الموضوعات التنظيمية والعامة، منها إلغاء الفحص الوطني كونه شرطاً للتخرج، واعتباره أداة مركزية لضمان جودة المخرجات التعليمية ولتحقيق مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين جميع الطلاب الراغبين بالدراسات العليا، بالإضافة لإجراء فحص دكتوراه في كل جامعة حكومية أو خاصة لطلاب السنة السادسة في الطب البشري، كشرط للتخرج، لضبط جودة تأهيل الأطباء.

وفيما يتعلق بنظام التعليم المفتوح، تم اعتماد الشهادات الممنوحة من الجامعات غير السورية وفق الأسس المعتمدة لنظام التعليم المفتوح في سوريا.

قرارات مانحة

ووفق القرارات مُنح طلاب برنامج هندسة المعلومات الإدارية في جامعة اللاذقية دورات إضافية من أجل تسوية وضعهم، كما منح الطلاب المنقولون من جامعات السودان ومصر إلى الجامعات السورية الذين تم قبولهم شرطياً، مدة سنة إضافية لإحضار الوثائق المطلوبة، إلى جانب ذلك منح المعيدين من الخريجين الأوائل للعام الدراسي 2023/2022 ثلاثة أشهر إضافية لاستكمال تعيينهم.

وفي تطور جديد أقر المجلس افتتاح درجة الماجستير باختصاص أمراض الحيوان في كلية الطب البيطري بجامعة إدلب بدءاً من العام الدراسي 2024- 2025 ، بالإضافة إلى افتتاح دراسات عليا في قسم الكيمياء باختصاص الكيمياء التطبيقية في كلية العلوم بجامعة إدلب بدءاً من العام الدراسي 2024- 2025.

جامعتا حلب وإدلب

وبالنسبة لجامعات حلب ستشكل لجنة لدمج أو تحويل جامعة حلب المحررة إلى جامعة حلب، وكذلك دمج جامعة حلب الشهباء إلى جامعة إدلب، بما يضمن وحدة الشهادات والمسارات التعليمية، يضاف إلى ذلك إعادة طلاب جامعة حلب فرع إدلب المستضافين في الجامعات الأخرى إلى الجامعة الأم (حلب)، مع الموافقة على استمرار تطبيق القواعد المعتمدة في جامعة إدلب لجهة معادلة الشهادات وموضوع الترفيع والتدريب ونقل أعضاء الهيئة التدريسية، لسنة واحدة.

ومن ضمن القرارات، دراسة الاعتراضات المقدمة من بعض الطلاب المقبولين في مفاضلة السوري غير المقيم بشأن خفض الرسوم المطلوبة، واعتماد مفاضلة القبول في برنامج التخصص وفق نظام الدراسات العليا في كلية الطب الأسنان بجامعة إدلب للعام الدراسي 2024- 2025.

موافقات جديدة أقرها المجلس شملت الإبقاء على السنة التحضيرية في المرحلة الراهنة ريثما يتم توحيد مناهج الشهادات الثانوية في جميع المحافظات، والموافقة على الضوابط وشروط النقل المماثل في الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة، بالإضافة إلى توسيع البرامج التدريبية من خلال إقامة برامج جديدة للفرق الطبية السورية بالتعاون مع جامعة دمشق، بهدف رفع مستوى الكوادر الطبية وتوسيع مهاراتها.

وفي جامعة حمص سيتم إحداث كلية الشريعة استجابة لاحتياجات المحافظة وتطوير التعليم الشرعي فيها.

والجدير بالذكر إقرار محاضر ضبط المخالفات لبعض الجامعات الخاصة حول النقص في عدد الكراسي في كليات طب الأسنان لديها.

وفي ختام الاجتماع اعتبر الوزير الحلبي أن المجلس يُمثل منصة حوارية لبناء خارطة طريق تعليمية للمرحلة القادمة لافتاً لأهمية الاستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال، وفتح آفاقاً واسعة للبحث والابتكار.

مشاريع مشتركة بين التعليم العالي و «اليونسكو»

• **الثورة – ع. م :**

بحث وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور مروان الحلبي مع مدير مكتب «اليونسكو» الإقليمي المتعدد القطاعات في بيروت وممثل المنظمة في لبنان وسوريا باولو فونتاني والوفد المرافق، مجالات التعاون في مجال التعليم العالي والمشاريع المشتركة بهذا القطاع في المرحلة المقبلة.

وخلال اللقاء الذي عقد اليوم في مبنى الوزارة بدمشق، أكد الوزير الحلبي على إعداد الوزارة مصفوفة شاملة لتحديد العقبات والاحتياجات، والعمل لاستقطاب الكفاءات السورية في الخارج، والتوجه نحو الاستثمار في التعليم العالي لدعم الموارد الذاتية.

وأشار إلى أهمية الشراكة والتعاون مع «اليونسكو»، خاصة في تطوير التعليم العالي، وإعادة تأهيل البنى التحتية للمؤسسات التعليمية، مبيناً أن الوزارة ستعمل على تشكيل لجنة تواصل لتحديد الاحتياجات والمجالات والمشاريع التي يمكن التعاون بها.

ولفت الوزير الحلبي إلى أن الوزارة تسعى عبر تطوير البيئة التعليمية، والتحول الرقمي، وضبط جودة التعليم، لتجاوز التحديات التي تواجه قطاع التعليم العالي.

من جانبه أعرب فونتاني عن اهتمام «اليونسكو» بتوسيع حضورها ومشاريعها في سوريا، داعياً المعنيين في الوزارة إلى المشاركة في المؤتمرات الإقليمية والدولية التي تنظمها، ومنها مؤتمر حرية حركة الطلاب بين الدول العربية، والمؤتمرات التي تعنى بالاعتراف المتبادل بالشهادات العلمية وحرية التنقل والتدريس، منوهاً بإمكانية تخصيص «كرسي اليونسكو» في مجال علمي مميز لتصبح سوريا جزءاً من المجتمع العلمي.

وأشار إلى أن «اليونسكو» تناقش مشروعاً يحتاج لتمويل كبير يتعلق بإعادة إعمار حلب منها الثقافي والتعليمي والصحي وبعض البنى المدمرة.

حضر اللقاء معاون وزير التعليم العالي والبحث العلمي للشؤون الإدارية الدكتورة عبير قدسي، ومدير العلاقات الثقافية في الوزارة الدكتور نمير عيسى.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
9
العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

مواطنون لـ «الثورة»: زيادة الرواتب أثلجت الصدور وأفرحت القلوب

• **الثورة – مريم إبراهيم:**

عكس المرسومان التشريعيان اللذان أصدرهما السيد رئيس الجمهورية أحمد الشرع، والقاضيان بزيادة الرواتب والأجور للعاملين في الدولة والمتقاعدين بنسبة 200 بالمئة، حالة من الغبطة والارتياح العام بين مختلف أفراد المجتمع وشرائحه، ممن تشملهم هذه الزيادة، بعد انتظاروترقب لها، وبعد تصريحات عدة بشأنها من قبل الجهات المعنية، والتي وعدت بها منذ أشهر عدة.

المشهد والحاجة

يرسم المشهد اليومي للمواطن السوري حالة من قسوة وضيق الظروف المعيشية الخانقة، فالمعاناة كبيرة في تأمين الاحتياجات المعيشية اليومية للأسرة بشكل عام، وخاصة الأسرالكبيرة، وممن لديها طلاب مدارس وجامعات، والتي تواجه أصعب الظروف لتأمين لقمة العيش والاحتياجات بأبسط أشكالها وحالاتها، حتى مع عزوف كثيرين عن باقي الاحتياجات والتخلي عنها لعدم القدرة عليها، بل وتصنيفها في دائرة الكماليات، بالرغم من أنها من أهم الأساسيات.

ولا تقل فرحة المتقاعدين عن فرحة القائمين على العمل بشأن الزيادة والتي أثلجت الصدور وأفرحت القلوب بعد طول انتظار.

ويعبرعدد من المتقاعدين، منهم أبو محمد، وعاصم محسن، وحسين علي، وسميرعبد المولى، وابتسام علي، عن سعادتهم بهذه الزيادة، والتي جاءت في وقت هم بأمس الحاجة إليها، مع ما يواجهون من معاناة يومية في تأمين احتياجاتهم ومتطلبات أسرهم، ويعملون بشق الأنفس وفوق طاقاتهم، وبالكاد ينجزون تأمينها، فمادة الخبز وحدها تشكّل عبئاً عليهم إضافة إلى أجورالمواصلات، والأمور الصحية والدواء وباقي الاحتياجات وغيرها الكثير.

تحفيز وطموح

ويجمع عدد من العاملين في مؤسسات عمل مختلفة في القطاع العام على أهمية هذه الزيادة، وسيكون لها انعكاس مهم وتحفيز على مزيد من العمل وزيادة الإنتاج، فالمواطن السوري عانى الكثير وتحمل الظروف الصعبة ويواجه التحديات الكبيرة في وضعه المادي الصعب وظروفه الشاقة، وطالما تمنى أن يشهد تحسناً في وضعه المادي والمعيشي، والذي يساعده في تأمين متطلبات يومه من مختلف الاحتياجات والمستلزمات، فهو يستحق العيش الكريم بعد المعاناة والصبر.

وبارك مواطنون آخرون بين بعضهم البعض هذه الزيادة التي جاءت في وقتها المناسب، ومن شأنها أن تكون فرصة لتحريك السوق للأفضل، ورفع القدرة الشرائية للمواطن، متمنين أن يعقب هذه الزيادة زيادات أخرى تنعش حياة المواطن وتشعره بقيمته وكرامته، وتقوي قدرته في تحقيق العيش الكريم، مع مزيد من الأمل والتفاؤل بغد أفضل لسوريا.

وشدد مواطنون على ضرورة مراقبة الجهات المعنية للأسواق والتجار بعد الزيادة، والذين بلا أدنى شك سيلجؤون إلى رفع الأسعار بحجة ارتفاع الأجور، فهم كعادتهم، لا يتوانون عن أي فرصة يمكن اقتناصها، وذلك لمزيد من تحقيق الأرباح حتى لو كانت بهوامش أرباح عالية وفوق قدرة المستهلك المادية، ومن دون مراعاة لأي اعتبارات أخرى.

بالمختصر

من جهتهم يؤكد خبراء اقتصاد أهمية الزيادة في الفترة الراهنة، والتي ستعكس حالة إنعاش للسوق بشكل عام وتحريك ملموس في القدرة الشرائية للمواطن، والتي طالما كانت تشهد ركوداً نتيجة تدني كتلة الأجوروالدخل، والضيق المادي الذي يعيشه المواطن.

الباحث الاقتصادي عامر ديب يقول لـ«الثورة»: مرسوم زيادة الرواتب له أبعاد تجارية واقتصادية وسياسية وهي جيدة، وللحفاظ على إيجابية المرسوم نتمنى على وزارة الاقتصاد والصناعة تفعيل دوريات حماية المستهلك لمراقبة الأسواق وضبط الأسعار منعاً من استغلالها من قبل ضعاف النفوس في السوق، فارتفاع التضخم السعري سيؤدي لتبديد هذه الزيادة.

لافتاً إلى أنه يتوجب على بنك سوريا المركزي بالتعاون مع السوق الموازي ضبط سعرالصرف منعاً من ارتفاعه، مؤكداً أن زيادة الرواتب ستحسن القوة الشرائية، وبالتالي ازدياد الطلب على البضائع والسلع، وتعزز العمل وإنتاجية الموظف في القطاع العام وتسهم في الحد من الفساد، وبذلك يعد خطوة هامة من جميع الجوانب.

زيادة الرواتب بارقة حقيقية

• **الثورة – إخلاص علي:**

في إطار العمل لمد جسور التوازن بين ما هو مطلوب لتحسين مستوى المعيشة، وما هو ممكن في ظل الموارد المتاحة، جاء المرسوم الرئاسي بزيادة الرواتب والمعاشات بنسبة 200 بالمئة، رافعاً راتب الموظف والمعاش التقاعدي، وشاملاً العمالة المؤقتة بنسب متفاوتة.

وفي هذا السياق قال الخبير الاقتصادي الدكتور محمد كوسا في حديث خاص لـ«الثورة»: لا شك أن هذه الزيادة تمثل بارقة أمل حقيقية للموظفين والمتقاعدين الذين طال انتظارهم لأي تحسن ملموس، لكن نجاحها لا يُقاس بالأرقام المجردة، بل بقدرة الحكومة على ضبط السوق ومنع جشع بعض التجار من التهام ما تحقق إضافة إلى إدارة مالية رشيدة تُوازن بين دعم القوة الشرائية ومكافحة التضخم ورؤية اقتصادية شاملة تنقل البلاد من الإسعافات الاقتصادية إلى مرحلة التعافي الحقيقي.

ويرى الخبير كوسا أن مرسوم زيادة الرواتب أتى كخطوة «إسعافية» ذات طابع مزدوج، تمزج بين الطابع الاجتماعي والإلحاح الاقتصادي.

ولكن الأمر بحسب كوسا يتطلب تكاتفاً حكومياً شاملاً، وخطة اقتصادية واضحة، وإرادة سياسية حقيقية لا تكتفي بالمُسكنات، بل تسعى إلى بناء واقع اقتصادي أكثر عدلاً واستدامة.

وتابع كوسا حديثه بالقول: كما هو معروف في علم الاقتصاد سرعان ما تُختبر زيادة الرواتب في واقع السوق، ولا يكفي ضخ المال من دون ضبط الأسعار، مشيراً أن التجارب السابقة مع زيادات الرواتب بيّنت أن السوق سرعان ما يستجيب لها بارتفاع فوري في أسعار السلع الأساسية، بنسبة تتراوح بين 40 بالمئة و60 بالمئة، ما يعني أن القيمة الحقيقية للزيادة قد تتآكل، فبدلاً من 200 بالمئة، لا تزيد الزيادة الفعلية عن 140 بالمئة، وهنا تبرز الحاجة الملحة لتدخل حكومي منظم ومدروس، فلابد من ضبط الأسعار عبر الرقابة التموينية الحازمة من قبل وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك وتحجيم السيولة الزائدة عبر أدوات نقدية تكميلية من قبل الجهات المالية.

كوسا أكد أهمية تفعيل قنوات الشكاوى المجتمعية، وتكثيف الدور الرقابي في الأسواق، خاصةً في المحافظات التي تعاني من تفاوت سعري يصل إلى 35 بالمئة.

وبالحديث عن ايجابيات وسلبيات مرسومي الزيادة قال: ستساهم زيادة الرواتب في تحفيز الطلب المحلي بنسبة تقدر بـ 25 بالمئة وهو ما قد ينعش الأسواق مؤقتاً وتحسين مؤشرات التنمية البشرية المرتبطة بالصحة والتغذية والتعليم، بينما معدلات التضخم مرشحة للارتفاع إلى 120 بالمئة سنوياً إن لم يتم التدخل المالي الحكيم، عدا عن انخفاض إضافي بقيمة الليرة السورية قد يصل إلى 25 بالمئة ما يضاعف الضغط على الأسر وعجز مالي حكومي قد يبلغ 18 بالمئة من الناتج المحلي، إذا لم تقابل الزيادة بإصلاحات هيكلية وتعزيز الإيرادات.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

نقل الملكيات العقارية.. خطوة اقتصادية..

قيراطة لـ «الثورة»: استئناف عمليات التسجيل بعد صدور التعليمات

• **الثورة - لينا شلهوب:**

في تطور لافت على الساحة الاقتصادية والإدارية، صدر تعميم من وزارة المالية يقضي بمعاودة منح براءات الذمة المالية لأغراض نقل الملكيات العقارية، اعتباراً من 30 حزيران الجاري، وذلك بعد توقّف أثار جدلاً واسعاً خلال الفترة الماضية.

وبحسب التصريحات، فإن الهدف من القرار هو "تمكين مديريات المصالح العقارية من مباشرة خدمات تسجيل نقل ملكيات العقارات"، في خطوة وصفت بأنها "طال انتظارها"، وستسهم في تحريك عجلة الاقتصاد، وتسهيل الأعمال على المواطنين.

"الثورة" التقت المدير العام للمصالح العقارية عبد الباسط قيراطة، واستعرضت جملة من التساؤلات حول خلفيات هذا التعميم، وأبعاده الاقتصادية والإدارية.. ولما تم إيقاف منح براءات الذمة المالية سابقاً، وما الذي تغيّر اليوم ليستأنف العمل بها؟.. إضافة إلى مدى تأثير ذلك على سوق العقارات، خاصة في ظل الركود الاقتصادي والضغوط المعيشية، وكيفية إسهام هذه الخطوة في "تحريك النشاط الاقتصادي"؟ وهل ستؤدي هذه الإجراءات إلى انخفاض تكلفة عمليات نقل الملكية، أم أنها ستبقى مرهونة بالرسوم المرتفعة؟

وكيف سينعكس على المواطنين الذين يرغبون ببيع أو شراء عقار، خصوصاً في ظل انخفاض القدرة الشرائية؟ لنصل إلى دور مديريات المصالح العقارية في المرحلة القادمة؟ وهل هي جاهزة فعلاً لاستيعاب ضغط الطلب بعد هذا التعميم؟

هذه التساؤلات تفتح الباب أمام نقاش أوسع حول سياسات الحكومة في إدارة قطاع العقارات، ومدى انسجامها مع تطلعات المواطنين ومقتضيات التعافي الاقتصادي.

أسباب التوقف.. وسياق القرار

قبل الخوض في آثار هذا التعميم، لا بد من التوقّف عند أسباب إيقاف منح براءات الذمة المالية في الفترة الماضية، خاصة في ظل عدم إصدار توضيحات رسمية كافية حينها، ما فتح الباب أمام التكهّنات بشأن ارتباط هذا التوقّف بسياسات الجباية، أو بإعادة تنظيم الإجراءات الضريبية، ومحاولة الحد من التهرب الضريبي.

واليوم، يأتي التعميم الجديد في إطار محاولة الحكومة فتح قنوات جديدة لتنشيط الاقتصاد العقاري، وتحقيق إيرادات مالية بعد فترة من الجمود، وليطرح تساؤلات مشروعة.. ما الذي تغيّر اليوم ليستأنف العمل بهذه الخدمة الحساسة؟ وهل جاء القرار استجابة لضغط السوق أم لحاجة ملحّة من الدولة نفسها في ظل تراجع الإيرادات العامة؟

يقول الخبير الاقتصادي الدكتور عامر خلف: تجميد عمليات نقل الملكية أضر بالعديد من الفئات، من المطوّرين العقاريين إلى المواطنين العاديين، وكان له تأثير مباشر على سيولة السوق، لكن إعادة تفعيلها قرار إيجابي، لكنه يجب أن يترافق مع خطة واضحة لتحديث الخدمات العقارية الرقمية وتخفيض الرسوم غير المبررة.

العقارات بالأرقام

بحسب تقرير الهيئة العامة للاستثمار والتطوير العقاري لعام 2024، فقد تراجعت عمليات بيع وشراء العقارات بنسبة أكثر من 60 بالمئة مقارنة بعام 2021، وبلغ عدد المعاملات العقارية المسجلة أقل من 45 ألف معاملة في عموم سوريا، وهو أدنى رقم منذ عام 2012.

وفي السياق ذاته، تؤكد جمعية الوسطاء العقاريين في دمشق أن متوسط عدد المعاملات اليومية التي كانت تُرفض بسبب غياب براءة الذمة المالية تجاوز 200 معاملة في بعض المناطق، ما يعكس حجم الحاجة لإعادة فتح هذا المسار.

مصادر وزارة المالية تؤكد أن القرار سيترافق مع خطوات جديدة لتبسيط الإجراءات وتخفيف الأعباء، من دون أن يوضّح ما إذا كانت هذه الخطوات ستشمل تقليص الزمن اللازم للمعاملة، أو تخفيض الرسوم، أو تحسين البنية الرقمية، وهنا تكمن نقطة الاختبار الحقيقية.

تقول المحامية لانا طعمة، المتخصصة في القوانين العقارية: القرار مهم، لكنه لا يكفي وحده، ما يهم المواطن هو أن يتمكن من إنجاز معاملة نقل الملكية خلال أيام قليلة، وليس شهوراً، من دون أن يضطر للمرور بسلسلة من التواقيع والوثائق المكلفة والمرهقة.

العقار بين الاستقرار والتردد

يبقى العقار واحداً من أهم أدوات الادخار، خاصة في ظل تذبذب سعر الصرف، وفقدان الثقة بالقطاع المصرفي، لكن عدم القدرة على نقل الملكية بسهولة جعل الكثير من المواطنين يحجمون عن البيع أو الشراء، مخافة الوقوع في نزاعات قانونية أو خسائر مالية، وبالتالي، فإن طبّق بفعالية، قد يُعيد شيئاً من الثقة إلى السوق، ويعزز تداول العقارات.

وقرار وزارة المالية بإعادة تفعيل منح براءات الذمة المالية هو خطوة ضرورية، لكنها لا تشكّل حلًا نهائياً، فنجاح القرار يتوقف على عوامل عدة، أبرزها تبسيط الإجراءات، خفض الرسوم، ت

دريب الكوادر، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وغيرها من المستلزمات والضروريات، وبانتظار التفاصيل العملية، التي سيلمسها المواطن الأكثر ترقّباً، فهل ستفتح العقارات باب الانتعاش؟ أم أن القرار سيبقى حبراً على ورق في غياب التنفيذ الفعلي؟

تحديات

في تصريح خاص لـ"الثورة"، لفت المدير العام للمصالح العقارية عبد الباسط قيراطة، إلى أهمية التعميم الصادر عن وزارة المالية، مشيراً إلى أن كوادر المديرية على استعداد لاستئناف عمليات تسجيل نقل الملكيات العقارية، لكن بانتظار ما سيصدر عن المديرية العامة من تعليمات بهذا الخصوص، في ضوء التعميم الصادر عن وزارة المالية، القاضي بمعاودة منح براءات الذمة المالية، مؤكداً أنه سيتم المباشرة بالعمل بعد الإعلان عن التعليمات الصادرة عن المديرية العامة للمصالح العقارية، لافتاً إلى أنه جاء في توقيت مهم لإعادة تنشيط السوق العقاري، لكنه شدّد في الوقت نفسه على وجود "تحديات واقعية" تعترض التنفيذ، أبرزها نقص الكوادر الإدارية المدربة في بعض المناطق، والحاجة إلى أدوات رقمنة فعّالة لتسريع الإجراءات وتجاوز الورقيات القديمة، كذلك ضعف البنية التحتية في بعض المديريات الفرعية، خاصة في المحافظات التي تعرّضت لأضرار خلال الحرب، منوهاً بأن هناك جملة من اجراءات التأهيل في بعض الدوائر العقارية متل الكسوة وعربين بريف دمشق.

وأضاف قيراطة: المديرية تبذل جهوداً كبيرة لتلبية حجم الطلب المتوقّع بعد التعميم، لكن رغم الجاهزية، نواجه عدداً من التحديات الفنية واللوجستية، فيما يتم الاعتماد على القوانين الأم التي ما زالت سارية المفعول حالياً لتنفيذ الأعمال، والتي تعد دستور العمل في المصالح العقارية وخاصة القانون رقم 186 - 188 لعام 1926، إضافة إلى ما سيصدر عن المديرية من تعاميم وبلاغات تنظّم عمل المديرية بهذا الخصوص، ويأتي ذلك لضمان عدم حدوث اختناقات أو تأخيرات قد تسيء إلى هدف القرار، مع تطوير أدوات الرقمنة، خاصة في المحافظات المتضررة، مضيفاً: نحتاج إلى دعم إضافي من الجهات المعنية لضمان تسريع المعاملات وتخفيف الضغط على الموظفين، داعياً المواطنين إلى تحضير وثائقهم القانونية واستكمالها بشكل دقيق قبل مراجعة الدوائر العقارية، تجنباً للتأخير، ولتسريع عملية تقديم الخدمة.

وبيّن أنه جاري التنسيق مع المالية لتعديل بعض الرسوم بحيث تكون مناسبة لأكبر شريحة من المواطنين، مشيراً إلى أن بعض الإجراءات المتخذة ربما تؤخر مصالح بعض المواطنين، عند ايقاف الخدمة، إلا أنها تكون عامل حماية لحقوقهم.

كبح الركود أم إنعاش مؤقت

القرار من شأنه أن يعيد الحياة إلى سوق العقارات، الذي يعاني من حالة ركود شديد نتيجة تدهور الوضع الاقتصادي، وتضخّم الأسعار، ويؤكد بعض الخبراء أن تسهيل نقل الملكيات سيساعد على تحريك الرساميل المجمّدة، وتنشيط عمليات البيع والشراء، لكنهم يحذّرون في الوقت نفسه من أن ذلك لن يكون كافياً دون إصلاحات أوسع تشمل تخفيض الرسوم وتبسيط الإجراءات القانونية.

كما أنه لا شك أن قرار إعادة منح براءات الذمة المالية يُعد خطوة إيجابية، في وقت يحتاج فيه الاقتصاد السوري إلى أي بوادر إنعاش، إلا أن نجاح هذا الإجراء يتوقّف على صدق الوعود بتبسيط الإجراءات، وتوفير بيئة قانونية وإدارية مستقرة، وتخفيف الأعباء المالية عن المواطنين، وإلا فقد تتحول هذه الخطوة إلى مجرد إجراء مرحلي، لا يلبث أن يصطدم بجدار التعقيد والإحباط.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

11
العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

زيادة الرواتب.. زيادة غير مسبوقة..

الخبير أمين لـ «الثورة»: مساواة المتقاعدين والعاملين خطوة جدية لتحسين الوضع المعيشي

• **الثورة – رولا عيسى:**

مرسوما زيادة الرواتب للعاملين والعسكريين والمتقاعدين صدرا في وقت يمر فيه الاقتصاد السوري بأصعب مراحله، مع انهيار حاد في القدرة الشرائية وارتفاع متواصل في الأسعار وفقاً لما قاله الباحث والخبير الاقتصادي مجد أمين.

وبين أن الهدف الأساسي من الزيادة تخفيف الضغط المعيشي الحاد عن ملايين العاملين والمتقاعدين، والحد من تراجع المستوى المعيشي الذي يهدد الاستقرار، معتبراً أن صدور الزيادة بهذا التوقيت، بمثابة حقنة إنعاش فورية ضرورية للحفاظ على الحد الأدنى من المعيشة.

الأسواق والأسعار

وفي رده على سؤالنا.. كيف يمكن أن ينعكس على الأسواق والأسعار والوضع المعيشي؟

بين أنه على صعيد الأسواق فإن زيادة الدخل لدى الموظفين والمتقاعدين تعني سيولة أكبر في السوق، ما قد يؤدي إلى انتعاش نسبي في حركة البيع والشراء خصوصا للسلع الأساسية.

وبالنسبة للأسعار، فإنه وبسبب زيادة الطلب المتوقع، يقول الخبير أمين: من المرجح أن ترتفع الأسعار بشكل سريع، خصوصاً إذا لم يتم ضبط الأسواق والرقابة بشكل فعال، ما قد يضعف أثر الزيادة على الواقع المعيشي.

وفيما يتعلق بالوضع المعيشي يرى أنه في البداية، سيشعر المستفيدون بتحسن، لكن من دون سياسات داعمة مثل دعم السلع الأساسية وضبط الأسعار، فإن التحسن قد يكون مؤقتاً فقط.

وفيما يتعلق بتوقعات الزيادة في الإنتاج.. يشير الخبير أمين إلى أنه لا يمكن توقع زيادة ملموسة في الإنتاج على المدى القريب بناءً فقط على زيادة الرواتب، فالاقتصاد السوري يعاني من مشكلات هيكلية كبيرة تتعلق بضعف البنية التحتية، نقص الطاقة، العقوبات، وهروب رأس المال والعمالة الماهرة، إلا إذا صاحبت الزيادة إصلاحات اقتصادية حقيقية وتحفيز للقطاعات الإنتاجية، فإن الزيادة لن تؤدي إلى نمو اقتصادي حقيقي.

لكن ثمة مشكلة يتوقعها أيضاً المراقبون هي الزيادة في التضخم ولماذا؟

هنا يؤكد أمين أنه من المتوقع أن يحدث تضخم كبير بسبب ضخ كميات نقدية كبيرة في السوق من دون زيادة مقابلة في الإنتاج، وزيادة الطلب على السلع والخدمات مع محدودية العرض، واحتمالية ارتفاع سعر صرف الليرة نتيجة لزيادة السيولة من دون دعم اقتصادي.

كل هذا يدفع الأسعار للارتفاع، ما قد يقلل من القيمة الحقيقية للرواتب الجديدة بسرعة، على حد قول الخبير أمين.

الحفاظ على قيمة الزيادة

إذاً، ثمة تساؤل مطروح.. كيف نحافظ على قيمة الزيادة لتستفيد منها شريحة ذوي الدخل المحدود؟

ينوه الخبير أمين بأهمية ضبط الأسواق ومراقبة الأسعار ومحاربة الاحتكار لضمان استقرار أسعار السلع الأساسية، وتشجيع الإنتاج المحلي من خلال دعم المشاريع الزراعية والصناعية الصغيرة لتوفير سلع بأسعار مناسبة.

ويتطرق الخبير الاقتصادي إلى أهمية إحداث إصلاحات مالية على تحسين الضرائب لتوفير تمويل مستدام للرواتب من دون اللجوء لطباعة النقود، كذلك على صعيد التعليم والتدريب، وتطوير مهارات العاملين لتحسين إنتاجيتهم وبالتالي رفع دخلهم الحقيقي.

وفي رده على سؤالنا عن أهمية لحظ المتقاعدين للمرة الأولى بنسبة زيادة مساوية لنسبة القائمين على عملهم؟

يقول الخبير أمين: هذه زيادة غير مسبوقة من حيث التساوي بين نسبة زيادة المعاشات ونسبة زيادة الرواتب الحالية، وهو اعتراف واضح من الحكومة بأهمية المحافظة على قدرة المتقاعدين الشرائية، الذين يعانون من تآكل دخلهم بشكل كبير عبر السنوات الماضية.

عادة ما كانت زيادات التقاعد أقل من زيادات العاملين، لكن هذه المرة الزيادة 200 بالمئة موحدة للجميع، ما يعزز العدالة الاجتماعية ويساعد في تحسين حياة شريحة كبيرة من المتقاعدين الذين يعتمدون على دخلهم الأساسي فقط.

ثانياً: ضخ سيولة نقدية ضخمة في سوق يعاني من ضعف الإنتاج والعرض، سيؤدي حتماً إلى ارتفاع الأسعار، ما يجعل الفئات ذات الدخل المحدود في مواجهة معادلة صعبة بين زيادة الرواتب وارتفاع تكاليف المعيشة.

وثالثاً: بحسب الخبير أمين، الحفاظ على قيمة هذه الزيادة على المدى المتوسط يتطلب تدخلات منسقة بين السياسة المالية والرقابة السوقية، ودعماً مباشراً للفئات الأشد فقراً من خلال برامج الدعم العيني والتوزيع الذكي، بدلاً من الاعتماد على الزيادة النقدية فقط.

أما رابعاً، الخطوة الإيجابية في معادلة الزيادة المتماثلة بين العاملين والمتقاعدين تعزز العدالة الاجتماعية، وتخفف من معاناة شريحة عريضة من المواطنين، وهي مؤشر على توجه حكومي لاستعادة بعض ثقة المواطنين في قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها الاجتماعية.

تنفس صناعي

في الختام، يمكن اعتبار المرسومين بمنزلة «التنفس الصناعي» للاقتصاد السوري، شرط أن يتبعهما برنامج إصلاح شامل، وإلا فإن المخاطر التضخمية والمالية ستقلص من أثر هذه الزيادة، وربما تفضي إلى أزمات أعمق في المستقبل القريب.

ويعود الخبير أمين ليؤكد أن قرار الحكومة السورية رفع الرواتب والمعاشات بنسبة 200 بالمئة مع تثبيت الحد الأدنى للأجور عند 750,000 ليرة سورية، هو خطوة جريئة وغير مسبوقة في تاريخ الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

هذه الزيادة تعكس إدراكاً واضحاً من الجهات المسؤولة لحجم التدهور المعيشي الذي أصاب شريحة واسعة من السكان، ولاسيما الموظفين الحكوميين والمتقاعدين الذين عانوا من تآكل شديد في قدرتهم الشرائية، بحسب الخبير الاقتصادي.

ومع ذلك- والكلام لأمين- فإن هذه الخطوة، رغم ضرورتها القصوى على الصعيد الاجتماعي والسياسي، تضع الاقتصاد السوري أمام تحديات كبيرة تستوجب حُسن إدارة وتنفيذ سياسة مالية ونقدية مدروسة.

وعن التحديات التي قد تواجه الزيادة يقول: أولاً: إن الزيادة غير مصحوبة بإصلاحات هيكلية حقيقية في الاقتصاد السوري، كالتحفيز على الإنتاج المحلي، تحسين بيئة الأعمال، وتوسيع قاعدة الإيرادات العامة، ما يهدد بتحويل هذه الزيادة إلى مجرد أداة تضخم تضيع قيمتها الحقيقية في فترة قصيرة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

زيادة الرواتب.. إصلاح نوعي

الخبير محمد لـ «الثورة»: تقديرات مبدئية بأن كتلتها تقارب 11000 مليار ليرة

• **الثورة – وعد ديب:**

قال الخبير المالي والمصرفي الدكتور علي محمد: إن الحكومة السورية وبعد التحرير قامت باعتماد الموازنة الاثني عشرية، وذلك مع بداية 2025 ومن بعدها وتقريباً بالشهر الرابع من هذا العام أيضاً، مورداً قول «وزير المالية: إن الحكومة الجديدة بدأت بإعداد موازنة تكميلية للعام 2025».

وأضاف: إن الاعتمادات المخصصة للمنحة التي تمّ صرفها منذ أسبوعين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، والتي كانت بحدود 500 ألف ليرة سورية كلّفت 550 مليار ليرة سورية، وهي اليوم مع اعتمادات الرواتب الجديدة، وباعتقاده أنها لحظت في الموازنة التكميلية لعام 2025.

وهذه النقطة- بحسب محمد- رداً على أسئلة الكثيرين من أين ستأتي الحكومة بكتلة الرواتب والأجور بعد صدور مراسيم رقم 102 و103؟، القاضيان بزيادة وقدرها 200 بالمئة على الرواتب والأجور المقطوعة للعاملين والمتقاعدين.

مشيراً إلى النقطة المهمة الأخرى والتي لا بدّ من أخذها بعين الاعتبار، وهي المنحة القطرية التي وجهت لتغطية رواتب القطاع العام في سوريا، واعتبرت نقطة تحول مهمة في الاقتصاد السوري، كونها أول ضخّ مالي مباشر لصالح الحكومة السورية الجديدة في ظل ظروف مالية حرجة تشهدها البلاد.

ويقول: كانت هذه المنحة بواقع 29 مليون دولار شهرياً وتمتد لثلاثة أشهر، وإن هذه المنحة مخصصة لتغطية جزء من فاتورة الأجور والرواتب لموظفي القطاع العام في قطاعات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية، بالإضافة إلى المتقاعدين غير العسكريين، كما أنها ستغطي نحو خمس إجمالي فاتورة الراتب الحالي، وهو ما يعتبر إجمالياً لأهمية هذه المنحة ودورها في كتلة الرواتب والأجور.

حديث الخبير المصرفي لـ«الثورة» جاء بعد صدور مرسوم رئاسي يقضي برفع أجور العاملين للدولة والمؤسسات العسكرية بنسبة 200 بالمئة، وأيضاً تحديد الحد الأدنى للأجور بمبلغ 750 ألف ليرة سورية.

نسبة جيدة

وبيّن أن مرسوم الزيادة 200 بالمئة للعاملين والمتقاعدين يعتبر قفزة نوعية في كتلة الرواتب والأجور وفي زيادة القوة الشرائية للموظفين سواءً كانوا على رأس عملهم أو متقاعدين، وأن نسبة الزيادة جيدة في الواقع الاقتصادي الحالي وفي ظل ضعف الرواتب للموظفين وتآكلها خلال السنوات الماضية نتيجة التضخم وانخفاض سعر صرف الليرة.

ومن وجهة نظر محمد، إن الأمر الجيد من إصدار هذه المراسيم هو رفع الحد الأدنى للأجور من واقع أقل من 280 ألف ليرة إلى 750 ألف ليرة، ما يعني أن الحد الأدنى للرواتب والأجور في سوريا أضحى 750 ألف ليرة سورية، ومن هنا لا يمكن أن يتم توظيف شخص في الجهات العامة.

حتى أن المرسوم نصّ على ذلك القطاع الخاص أيضاً ممن تم توظيفه بشكل رسمي أن يسجل الموظف في التأمينات الاجتماعية وسواها وفق أسس سليمة، وألا يقل الراتب عن 750 ألف ليرة، وهي نقطة مهمة جداً.

وبالتالي هذه المراسيم وبغض النظر عن الـ200بالمئة التي تتعلق بالعاملين والمتقاعدين بما يخص الحد الأدنى من الأجور، تم رفعها بحدود 167 بالمئة، عما كانت عليه سابقاً وهذه نسبة جيدة وتحمي حقوق العاملين بشكل أساسي، ولاسيما أننا نعلم أن الكثير من المنشآت تسجل العاملين لديها بالتأمينات بغض النظر عن رواتبهم إن كانت ضعيفة أم لا أو كانت كما هو متعارف عليه في بعض شركات ومنشآت القطاع الخاص على حد قول الخبير محمد.

ويتابع: كان يتم تسجيل العامل بغض النظر عن الرقم وفق الحد الأدنى للأجور والتي هي 280ألف ليرة، واليوم نتكلم عن 750 ألف ليرة سورية، وبالتالي زيادة في حقوق العامل من خلال الاشتراك هو ورب العمل في سداد الخطة المترتبة عليهما في التأمينات الاجتماعية والتي هي ستعود نفعاً على الموظف ذاته.

2,2 دولار

وبحسب الخبير المالي والمصرفي- اللافت بالحد الأدنى للرواتب والأجور بالمرسوم الرئاسي أنه أصبحت الـ 750 ألف ليرة إذا أردنا أن نحسبها على سعر صرف المركزي أي صرف الدولار بـ11ألف ليرة، فنحن أمام 2,2 دولار فيها.

ماذا يعني هذا الكلام، يتساءل الدكتور محمد ويقول: يعني أنه يمكننا أن نقارن هذا الدخل مع معدلات خط الفقر الذي كان يتراوح حسب تقديرات البنك الدولي بين 1,9 دولار في اليوم إلى 2,15 بحسب البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، ومن هنا أصبح اليوم دخل الفرد في الحد الأدنى للأجور إلى حدٍ ما أكثر من الحد الأدنى للفقر عالمياً.

طبعاً سيأتي قائل ويقول إن معدلات الفقر أعادها البنك الدولي لتصبح 3دولارات، ولكن هذه التقديرات الجديدة للبنك عمرها أسبوعين ولا نقارن حالياً على أساسها، وفقاً للخبير المالي والمصرفي.

استنباط

ورداً على سؤال «الثورة» كيف تم تقدير كتلة الرواتب والأجور؟

بين أنها أرقام مأخوذة من تصريحات سابقة لمسؤولين بالحكومة السورية سواءً الحاليين أو لحكومة تصريف الأعمال السابقة، وبعض الأرقام مما لدينا من قبل سقوط النظام المخلوع عن كتلة الرواتب والأجور، وهو استنباط وليست أرقاماً حقيقية أو صادرة من قبل جهات رسمية بعينها.

ويستشهد الخبير محمد أن وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال قال في 2025/1/7 : إن عدد موظفي القطاع العام 900 ألف موظف وبعدها في تصريح بعد عدة أشهر، إن عدد الموظفين على الورق بحدود 1,300 ألف موظف، ولكن 400 ألف موظف منهم وهميون يعملون في القطاع العام بناء عليه بمعادلة هذه الأرقام على عدد الموظفين السابقين الذين كانوا مليوناً و300 ألف موظف كانت كتلة الرواتب والأجور، حسب تقديرات شخصية تقارب 8000 مليار ليرة سورية، وهي التي كانت موضوعة في موازنه 2025، إذا اعتبرنا أن الموظفين بـ 400 ألف الذين تكلم عنهم الوزير بأنهم وهميون وتمت إزالة هذه الأعداد من الموظفين بقي لدينا 900,000 موظف كتلتهم ستكون 5500 مليار ليرة سورية ككتلة رواتب وأجور، مبيناً الآن بالمراسيم الرئاسية الصادرة عن السيد رئيس الجمهورية أحمد الشرع، بزيادة نسبة 200بالمئة نحن نتكلم عن كتلة رواتب وأجور تقارب 11,000 مليار ليرة سورية تزيد أو تنقص حسب دقة الأرقام التي سقناها وهذه نقطة مهمة ومفصلية للاقتصاد السوري.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

زيادة الرواتب.. وفاء لما وعدت الحكومة..

د.عربش لـ «الثورة»: لن تتسبب بضغوط تضخمية على الاقتصاد

• **الثورة – محمود ديبو:**

أكد المستشار الاقتصادي زياد عربش أن زيادة الأجور والرواتب الجديدة للعاملين في الدولة والمتقاعدين التي صدرت أمس تعتبر هامة جداً، لأنه ولأول مرة تشهد الرواتب والأجور زيادة بهذه النسبة إذ تضاعفت مرتين، فيما كانت تأتي الزيادات سابقاً بحدود 50 – 100 بالمئة في أحسن الأحوال، وقال: لا أذكر أننا وصلنا إلى هذا الرقم كزيادة رواتب على مدى سنوات النظام المخلوع الماضية.

ولفت الدكتور عربش في تصريح خاص لـ «الثورة» أن هذه الزيادة الجديدة مهمة ولابد من تكملتها بعدة إجراءات أهمها الحفاظ على مستوى الأسعار، فقد لاحظنا خلال الأيام الأخيرة ارتفاع ملموس بالأسعار بنسبة 10 بالمئة، وانخفاض بسعر الليرة السورية في سوق الصرف بنسبة 10 بالمئة طبعاً هذا الانخفاض جاء متأثراً بالحرب الدائرة بين إيران وإسرائيل.

ارتفاع أسعار عالمي وترافق ارتفاع الأسعار العالمي والإقليمي والمحلي بارتفاع تكاليف الشحن والنقل والتأمين للبضائع الواصلة إلى سوريا، مع ارتفاع أسعار المشتقات النفطية، وكذلك مع عملية تجفيف السيولة المستمر بشكل غير عقلاني- بحسب الدكتور عربش.

وقال: ليس هناك مخاوف من ضغوط تضخمية على الاقتصاد السوري نتيجة زيادة الرواتب، وذلك لسببين الأول هو عائق تقني تلعبه الحكومة وهو حبس السيولة النقدية، وهذا سيؤدي إلى تقنين الانفاق في السوق السورية، والسبب الثاني هو أن إنفاق المستهلك السوري يتركز حالياً على السلع الغذائية، رغم حاجته لباقي السلع الأخرى والتي قد ينفق عليها بنسبة أقل بكثير من الانفاق على الغذاء.

وهنا سنجد أن أسعار المواد الغذائية وإن ارتفعت فسيكون ارتفاع بسيط ولن ترتفع بنفس نسبة زيادة الرواتب (200 بالمئة)، ذلك أن الارتفاع الكبير بالأسعار واجهته السوق المحلية خلال الأسبوع الماضي وهذا الأسبوع.

ولفت الدكتور عربش إلى أهمية أن يستفيد العاملون في القطاع الخاص من

زيادة مماثلة على أجورهم وذلك أن هناك أسراً قد لا يكون من بين أفرادها من يعمل بالقطاع العام، وبالتالي لن تستفيد من الزيادة، كذلك هناك جانب يجب لحظه وهو الأفراد الذين ليس لديهم عمل أو معيل (أرامل، كبار السن، ..) وغيرهم من الفئات الموجودة في المجتمع، ولا بد هنا من اعتماد سياسة حماية اجتماعية بشبكات واضحة ومنظمة وشفافة.

تحد كبير واعتبر الدكتور عربش أن إقرار هذه الزيادة يعتبر تحدياً كبيراً، فهي جاءت وفاء لما وعدت به الحكومة مع أول يوم من أيام التحرير، لكن كان يُعتقد أن عملية النهوض الاقتصادي ستكون سهلة، وأن جذب الاستثمارات وإنعاش الإنتاج بكل أشكاله (الزراعي، التجاري، الصناعي، الخدمي، ....) ستكون ميسرة وبدون عوائق، بما يسمح بتحصيل الدولة لإيرادات كافية لتغطية زيادة الرواتب.

لكن الواقع كان أصعب من أن يحصل هذا قبل ستة أشهر، واليوم أقرت الزيادة وأصبحت أمراً واقعاً وستحمل معها انفراجات للعاملين في القطاع العام والمتقاعدين لجهة تحسين الوضع المعيشي والقدرة على إنفاق أعلى على المواد الأساسية وخاصة الغذائية، على حد قول الدكتور عربش.

خبير لـ «الثورة»: تحويل الليرة من «ضحية» المضاربات لأداة استقرار

• **الثورة – عامر ياغي:**

حبس السيولة وأزمة التمويل، هي واحدة من الأسباب الرئيسية في الاقتصاد السوري التي تحتاج لإعادة النظر خلال المرحلة القادمة كوننا مقبلين على مرحلة جديدة، عنوانها العريض استقطاب رؤوس الأموال للاستثمار.

في هذا السياق يقول الخبير الاقتصادي والمصرفي الدكتور إبراهيم نافع قوشجي: إن جوهر المشكلات الاقتصادية في سوريا يتمثل في أزمة التمويل، أي في غياب الموارد النقدية الكافية لإعادة تحريك العجلة الاقتصادية.

ويضيف في حديثه لـ «الثورة»: إن هذه الأزمة تبدأ من ضعف السيولة في الجهاز المصرفي، وتعثّر تمويل مشاريع إعادة الإعمار وتحديث البنية التحتية والفوقية.

محفوف بالمخاطر

وقال قوشجي: لقد أثبتت التجربة أن الاعتماد على التمويل الخارجي محفوف بالمخاطر، بسبب تقلب المصالح الدولية وتضارب الأولويات بين الأجندات المحلية والخارجية لذلك لا مفر من العودة إلى الداخل واستثمار ما لدينا من بنى ومؤسسات مالية وطنية، وعلى رأسها المصارف العامة المنتشرة في مختلف المدن والبلدات السورية، والتي رغم حضورها الواسع، إلا أنها لم تلعب بعد دوراً فعّالاً في تحفيز الاستثمار، ولا في تقديم خدمات مصرفية جادة للمواطنين والمستثمرين.

ويرى الخبير الاقتصادي والمصرفي، أن إصلاح الجهاز المصرفي السوري يجب أن يتم وفق استراتيجية تعتمد على دمج المصارف الستة العامة «التجاري، الزراعي، العقاري، الصناعي، التسليف الشعبي، والتوفير» ضمن كيانين مصرفيين عملاقين، أحدهما متخصص في الاستثمار العقاري وإعادة الإعمار، والثاني في التمويل التجاري وتمويل التجارة الخارجية، وكلاهما يعمل وفق صيغ تمويل إسلامية مرنة لتعزيز الجاذبية لدى السوريين في الداخل والمغتربين.

وأضاف: لابد أيضاً من تحويل هذين الكيانين إلى ملكية مشتركة «عامة-خاصة» تُطرح للاكتتاب العام، بعد إعادة تقييم الأصول وبيع الفوائض لتعزيز الملاءة المالية، وإطلاق ميزانيات افتتاحية مستقلة، مع إمكانية مشاركة السوريين في الخارج بحصص تأسيسية بالدولار أو اليورو، مع تعزيز جاذبية العملة المحلية عبر آليات تمويل تشاركية تتعامل بالليرة تتيح ربطها بمؤشرات أداء دولارية واضحة، ما يساهم في تخفيف الضغط على سوق الصرف ويزيد الطلب على الليرة داخلياً.

منصة الكترونية

وتابع كلامه بالقول: إنه يجب العمل على إنشاء منصة إلكترونية متخصصة «Forex & Trade Gateway» مرتبطة بالمصرف التجاري الجديد، تتيح للتجار تمويل وارداتهم من خلال مزادات شفافة بالدولار المتوفر من الخارج «Remittance-backed»، ما يشجع السوريين في الخارج على التحويلات مقابل عائد استثماري ملموس، مع إطلاق شهادات إيداع بالدولار مضمونة العائد عبر هذه المصارف، مخصصة للسوريين في الخارج.

وأشار إلى ضرورة استخدام حصيلتها حصراً في تمويل التجارة الخارجية واستيراد مستلزمات الإنتاج، وليس الاستهلاك، إضافة إلى ربط أدوات السياسة النقدية بالسياسة التجارية، من خلال تحفيز الصادرات «خصوصاً الزراعية والحرفية» عبر تمويل موجه، واسترداد العوائد بالعملة الصعبة لصالح الجهاز المصرفي وليس السوق الموازي.

قوشجي ختم كلامه بالقول: إن حل معضلة تمويل الاقتصاد السوري وتوفر القطع الأجنبي، لا يكون في انتظار الخارج، بل في هندسة الداخل، عبر إعادة تشكيل الجهاز المصرفي بوصفه رافعة اقتصادية، لا مجرد ناقل للسيولة يمكن تحويل الليرة السورية من «ضحية» المضاربات إلى أداة استقرار ومن ورقة مقايضة إلى أصل استثماري، ولعل هذه الرؤية تضع الحجر الأول في جدار التعافي الحقيقي، المستند على الثقة الداخلية والشراكة الوطنية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

لأول مرة الأسعار على حالها بعد إعلان الزيادة..

الخبير محي الدين: مراقبة الأسواق ضرورة

• **الثورة – عبد الحميد غانم:**

استقبل السوريون بفرح عارم مرسومي زيادة الرواتب، خاصة أنهما شملا كل العاملين والمتقاعدين وأصحاب المعاشات التقاعدية.

لكن المفاجأة حتى الآن لم نرصد أن السلع في السوق المحلية شهدت ارتفاعاً في الأسعار، بل حافظت في الأغلب على حالها.

ولدى جولة «الثورة» بريف دمشق- منطقة البادرة، وكذلك سوق البرامكة، لم نشهد ذلك الارتفاع الجنوني في أسعار السلع كما كان يحدث سابقاً، عند أي زيادة في الرواتب.

أبو أحمد- موظف، أكد أن زيادة الرواتب أعادت الأمل مجدداً لدى العاملين في الدولة في ظل الظروف المعيشية الصعبة، وذلك بعد مرور أكثر من 4 أشهر عن الإعلان الأول لتلك الزيادة.

ورأى أن راتب 125 دولاراً بعد الزيادة يعتبر نقلة نوعية مقارنة براتب 25 دولاراً الذي كان يتقاضاه معظم موظفي القطاع العام في حقبة النظام المخلوع، لكنه مقارنة بالارتفاع الكبير الذي تشهده أسعار السلع والخدمات الرئيسية يبقى غير مناسب ولا يغطي كامل المصاريف الشهرية للفرد أو للعائلة.

أبو طارق- موظف من سكان البادرة، أشار إلى أن الزيادة هذه المرّة مختلفة ومميزة عن المرات السابقة، وكانت سابقاً بالقطارة، 10 أو 15 بالمئة، ويرافقها ارتفاع جنوني بأسعار السلع، وترتفع الأسعار قبل إعلان الزيادة بأيام.

أبو عمار- متقاعد، أكد أن عدم ارتفاع الأسعار كما يحدث عند رفع الرواتب، أمر هام يساعد على تحسين معيشة المواطن، ولا تذهب الزيادة أدراج الرياح، ويستطيع رب الأسرة أن يواكب قليلاً متاعب الحياة وارتفاع المعيشة.

صاحب متجر في البرامكة، بين أنه يوجد معيار محدد يدعو لارتفاع الأسعار طالما أن المواد متوفرة، وهناك عرض كبير، وطلب خفيف، وهناك تسهيلات من الحكومة على دعم التجار.

أم عمر ربة منزل- الباردة، استغربت من عدم ارتفاع الأسعار كما يحصل في المرّات السابقة عند زيادة الرواتب أو ارتفاع سعر الدولار.

منصور- أب لخمسة أولاد، تمنى أن تحافظ الأسعار على ثباتها، ولا ترتفع كما تجري في العادة، حتى يستفيد من الزيادة على عكس المرّات السابقة، وقال: سيكون بإمكاننا أن نشتري بعضاً من احتياجاتنا التي نؤجل شراءها منذ سنوات بسبب ضعف الرواتب وعجزها عن شراء الاحتياجات التي تتعدى المأكل والمشرب.

الخبير الاقتصادي الدكتور رازي محي الدين رأى أن هدوء الأسعار غير المسبوق هذه المرّة يعود بالأساس إلى اتساع العرض وقلة الطلب بحسب السوق المحلية، ويبدو أن التجار اليوم باتوا يفكرون أن زيادة الأسعار مع كل زيادة راتب، يقابلها إحجام المستهلك، فكل ارتفاع في السلع يقابله إحجام من قبل المواطنين على شراء السلع، ما يؤدي إلى تفاقم السلع في السوق.

واعتبر أن هذه الزيادة فيما لو بقيت الأسعار على حالها، فإن أرباب الأسر سينفرجون وستعود الزيادة بعائدات هامة ومعيشة أفضل تستفيد منها العائلات.

وأكد محي الدين أن الآثار المباشرة للزيادة ستكون لها آثار هامة على مستوى دخل المواطنين من حيث تحسن مستوى دخل العائلات ومستوى المعيشة، مشيراً إلى ضرورة مراقبة الأسعار في هذه المرحلة حتى لا تؤدي زيادة الرواتب إلى ارتفاع مقابل بالأسعار، كما كان يحدث سابقاً، وهو ما تحدده عوامل العرض والطلب في السوق، وخاصة فيما يتعلق بكمية المنتجات الموجودة في الأسواق.

لاصحة لما يشاع عن إمكانية حدوث تضخّم بالأسعار

• **الثورة - رسام محمد:**

عقب زيادة الرواتب اتجهت صحيفة الثورة نحو الأسواق في دمشق العاصمة، خاصة ما يتعلق بالغذائيات لسبر الأسعار، فعادة كانت ترتفع الأسعار قبل إقرار الزيادة ، وما لاحظناه أنها مازالت تحافظ على حالها حتى اليوم.

وعلى صعيد الخضار بلغ سعر كيلو البندورة على سبيل المثال 7 آلاف ليرة سورية، والكوسا 8آلاف ليرة، وحافظت الحبوب والمواد الغذائية الأخرى على أسعارها، وبقي سعر كيلو الأرز المصري عند حدود 9 آلاف ليرة، والطحين 6 آلاف ليرة، والسكر عند 8 آلاف ليرة، والعدس 10 آلاف ليرة، والبرغل 8 آلاف ليرة، في حين سجلت أسعار اللحوم استقرار فسجل سعر كيلو لحم العجل 120 ألف ليرة، ولحم الغنم 140 ألف ليرة، وذلك بعد أن تجاوز العام الماضي حاجز 200 ألف ليرة.

حول ما ذكر يقول الخبير الاقتصادي الدكتور فراس شعبو: إن الزيادة تركت ارتياحاً لدى الشارع ، فجاءت في توقيت يعاني الاقتصاد السوري تراجعاً حاداً مقابل ضعف الدخل، وعليه تأتي الخطوة في الاتجاه الصحيح، فلا يمكن تحقيق الاستقرار، وهنالك فجوة بين الدخل والأسعار، فالإصلاح الحقيقي يبدأ من الجيوب.

ويرى أن الدخل مفتاح أساسي لتحسين الوضع المعيشي والاقتصادي، وإن وصلت الزيادة بعد انتظار، متوقعاً زيادات قادمة تصل إلى 100 بالمئة، وأنه في حال عدم زيادة الأسعار من الإيجابيات للزيادة الحالية تحسين القدرة الشرائية بشكل نسبي والتخفيف من حدة الفقر، ومن الانكماش وبارقة أمل لأصحاب العمل والمعامل تنشط الأسواق.

الانتاج والإنفاق

وأكد أنه في حال قدرتها على تحسين الناتج المحلي من خلال الإنتاج وتقليص الهوة بين الدخل والإنفاق يكون لها أيضاً نتائج ايجابية، لكن إذا ما اعتمدنا في ذلك على خلال طباعة العملة فتنعكس على التضخم من هنا تحتاج إصلاحاً مالياً يقوم على تحسين الفجوة بين الدخل والانفاق الوضع بنسبة تصل إلى 30-40 بالمئة.

ويرى أنه من أولويات الانفاق الاستفادة من الصحة والتعليم، فالمواطن السوري اعتاد على التكيف السلبي مع الظروف كان يضطر ليدرس أبناءه أن يبيع مقتنياته، ويغير السلة الغذائية ويستغني عن اللحوم والفواكه، وأنه من شأن تحسين الدخل تحفيز التصدير عبر زيادة المشاريع الصغيرة، وخلق فرص العمل، ويحد من الهجرة الداخلية والخارجية.

الخبير شعبو قال: نحتاج لزيادات أخرى، وأنا مع التدرج في زيادة الرواتب، فالاقتصاد السور غير مؤهل لزيادات تضخمية، وعلينا أن لا نغفل موضوع رفع العقوبات وأنه يحتاج لوقت طويل للاستقرار والشعور بالمنفعة.

الاقتصاد الحر

من جانبه يشير الخبير الاقتصادي والصناعي عصام تيزيني إلى أن الخطوة ممتازة، ولا صحة للكلام عن إمكانية أن يكون هنالك تضخم بالأسعار نتيجة زيادة الرواتب.

ويقول هنا: في السابق كان يحصل زيادة في الأسعار لأن الدولة كانت تقوم في أيام النظام المخلوع برفع المشتقات النفطية مثلاً قبل الزيادة مما يعني زيادة استباقية في الأسعار، وأما اليوم الزيادة حقيقية وليست وهمية كالسابق.

ويضيف: هذه الزيادة تسهم في تحسين الوضع المعيشي للمواطن ولو بشكل طفيف، ففي السابق كانت تمتص الزيادة عبر رفع الأسعار نتيجة مركزية التسعير، وأما حالياً التسعير في الاقتصاد الحر يكون عبر المنافسة التي تحدد الأسعار، وبكل الأحوال علينا أن ننتظر ونراقب، فهنالك مواد أساسية لا تزال مدعومة من قبل الدولة مثل الغاز، والخبز، والمحروقات لنراقبها إذا ما ارتفعت.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

تأثير الأحداث الجيوسياسية على الاقتصاد السوري

خبراء لـ «الثورة»: يهدد المخزون الاستراتيجي واحتمال انعكاسه على سعر الصرف

• محمد راكان مصطفى:

أثـرت الأحـداث في المنطقـة على الممـرات البحريـة في العالـم، ويبـرز تطور الأحـداث قلقاً واسع النطاق على الصعيديـن الإقليمـي والدولـي.. هـذا الأمـر ليـس مجـرد تحـدٍ للأمـن البحـري، بـل يمثـل أيضـاً تهديـداً مباشـراً للاقتصـاد العالمـي، إذ يمكـن أن يـؤدي إلـى ارتفـاع أسـعار النفـط.

أسـتاذ الاقتصـاد في جامعـة حلـب، الدكتـور حسـن حـزوري، قـال في حديثـه لصحيفـة الثـورة: «تؤثـر الاحـداث الجيوسياسـية في الشـرق الأوسـط على اقتصـاد المنطقـة وتكمـن آثارهـا المباشـرة على سـوريا والأمـن الغذائـي في المنطقـة في عـدة جوانـب منهـا التأثيـر المباشـر على الاقتصـاد السـوري وارتفـاع التضخـم وأسـعار السـلع، معتبـراً أن أي اضطـراب على الممـرات البحريـة سـيرفع تكاليـف الـواردات بنسـبة 10 بالمئـة على الأقـل، خاصـة الوقـود والسـلع الأساسـية، ممـا يزيـد معـدل التضخـم ويضعـف قيمـة الليـرة السـورية مقابـل الـدولار.»

إضافـة إلـى تعطيل سلاسـل التوريـد، وإن 80 بالمئة مـن واردات سـوريا تعتمـد على الممـرات البحريـة والبريـة عبـر الأردن ولبنـان وتركيـا، وإغـلاق مضيـق هرمـز يعطـل هـذه المسـارات، ويـؤدي إلـى نقـص في المـواد الخـام اللازمـة للإنتـاج المحلـي، خاصـة في القطاعيـن الصناعـي والزراعـي، إلـى جانـب ارتفـاع تكاليـف النقـل والتأميـن، وتزيـد المخاطـر الأمنيـة كلفـة شـحن البضائـع بنسـبة تصـل إلـى 40 بالمئـة، كمـا حـدث في حـوادث سـابقة، ممـا يرفـع أسـعار السـلع النهائيـة.

وبالنسـبة لتهديـد الأمـن الغذائـي في سـوريا، حـذر أسـتاذ الاقتصـاد مـن نقـص حـاد في السـلع الأساسـية، إذ إن سـوريا تسـتورد أكثـر مـن 50 بالمئـة مـن احتياجاتهـا الغذائيـة، خاصـة القمـح والـذرة والزيـت. وإغـلاق المضيـق يعيـق وصـول هـذه السـلع، ويخفـض المخـزون الاسـتراتيجي.

وأضـاف: «كمـا أنـه سيسـهم في ارتفـاع أسـعار الغـذاء مـع نـدرة الـواردات وارتفـاع كلفـة النقـل، سـتتضاعف أسـعار المـواد الغذائيـة، ممـا يهـدد قـدرة الفئـات الهشـة على الوصـول إلـى الغـذاء.»

ولفـت إلـى تأثيـر سلاسـل الإمـداد الزراعـي، إذ يعتمـد المزارعـون السـوريون على مسـتلزمات الإنتـاج المسـتوردة (بـذور، أسـمدة، وقـود). أي خلـل في توريدهـا يقلـص المحاصيـل المحليـة، ممـا يفاقـم الأزمـة الغذائيـة.

وحـول التداعيـات الإقليميـة على الأمـن الغذائـي، لفـت حـزوري إلـى اعتمـاد دول الخليـج على الـواردات الزراعيـة، خاصـة أن 70 بالمئـة مـن واردات الحبـوب والبـذور الزيتيـة إلـى الخليـج تمـر عبـر الممـرات المائيـة، مـا يعـرّض دولاً مثـل الإمـارات وقطـر لخطـر نقـص الغـذاء، ممـا يحـدّ مـن صادراتهـا إلـى سـوريا، ناهيـك عـن تأثيـر النفـط على الأسـواق العالميـة، فارتفـاع سـعر النفـط فـوق 100 دولار للبرميـل (كمـا يتوقـع الخبـراء) يرفـع تكاليـف إنتـاج الأسـمدة والنقـل عالميـاً، ممـا يزيـد أسـعار الغـذاء في سـوريا بنسـبة 20-30 بالمئـة.

ويـرى حـزوري أن السـيناريو الأكثـر ترجيحـاً هـو أن الإغـلاق الكامـل لمضيـق هرمـز غيـر مرجـح بسـبب تبعاتـه الكارثيـة على إيـران (خسـارة 80 بالمئـة مـن صادراتهـا النفطيـة)، لكـن حتـى الاضطرابـات الجزئيـة (مثـل هجمـات بحريـة أو ألغـام) كافيـة لإثـارة أزمـة.

واقتـرح أسـتاذ الاقتصـاد حلـولاً بديلـة لسـوريا لمواجهـة هـذا الوضـع عبـر الممـر البـري عبـر الأردن، وتـم تخفيـض رسـوم الشـاحنات السـورية العابـرة لـلأردن بنسـبة 60 بالمئـة، ممـا قـد يسـهم في تخفيـف الأزمـة، وخطـوط أنابيـب النفـط البديلـة، لافتاً إلـى أن السـعودية والإمـارات تعتمـدان على أنابيـب نفطيـة (مثـل خـط الشـرق- الغـرب) لتجـاوز المضيـق، لكـن سـوريا تفتقـر لهـذه البنيـة. وختـم بالقـول: «الأحـداث على الممـرات البحريـة سـتُعمق أزمتـي الاقتصـاد والأمـن الغذائـي في سـوريا، مـع تأثيـرات متتاليـة منهـا ارتفـاع التضخـم، نقـص السـلع الأساسـية، وتعطيـل الصناعـة المحليـة. وعلى الرغـم مـن اسـتبعاد الإغـلاق الكامـل، فـإن حتـى التهديـدات الجزئيـة كفيلـة بتصعيـد الأوضـاع، ممـا يسـتدعي خطـط طـوارئ فوريـة مثـل تعزيـز المخـزون الاسـتراتيجي وتنويـع مسـارات الاسـتيراد.»

أثر نفسي

أسـتاذ الاقتصـاد في جامعـة دمشـق الدكتـور مظهـر يوسـف قـال: مـن المعـروف أهميـة الممـرات البحريـة لتجـارة النفـط في العالـم حيـث يمـر مـن خـلال مضيـق هرمـز نحـو 20 بالمئـة مـن تجـارة النفـط العالميـة، وبالتالـي هـو ممـر حيـوي للطاقـة العالميـة.

مضيفـاً: حاليـاً لا تسـتورد سـوريا النفـط عبـر مضيـق هرمـز، ولا حتـى السـلع، وبالتالـي تأثيـر إغـلاق الممـر على سـوريا المباشـر سـيكون محـدوداً لأنـه كمـا ذكرنـا أنـه ممـر نفطـي.

أمـا الأثـر غيـر المباشـر بـرأي أسـتاذ الاقتصـاد هـو الأخطـر، وسـتنعكس الآثـار أولاً على أسـعار النفـط العالميـة، والتـي بدورهـا سـتنعكس ارتفاعـاً على أسـعار المنتجـات بـكل أنواعهـا بسـبب ارتفـاع التكاليـف، وبالتالـي سـوف تتأثـر سـورية لأنهـا تسـتورد الكثيـر مـن سـلعها مـن الخـارج.

وختـم بالقـول: لكـن أكثـر مـا يخشـى في السـوق السـورية هـو اسـتغلال قـوى السـوق للأثـر النفسـي الناجـم عـن إغـلاق الممـر وارتفـاع أسـعار النفـط لرفـع الأسـعار بأكثـر مـن الأثـر الحقيقـي كمـا حـدث عنـد بـدء الحـرب الروسـية الأوكرانيـة.

آثار سلبية على العالم

مـن جهتـه، أسـتاذ الاقتصـاد في جامعـة حلـب، عبـد الحميـد صبـاغ، أكـد أهميـة الممـرات المائيـة العالميـة لتصديـر النفـط والغـاز، ورأى أن تطـور الأحـداث سـيكون لـه آثـار سـلبية مباشـرة على العالـم بشـكل عـام، والأثـر سـيكون أكبـر على الـدول التـي تعتمـد على اسـتيراد النفـط والغـاز مـن الخليـج العربـي.

مضيفـاً: سـوريا مـن الـدول التـي تعتمـد في إمـداد الطاقـة مؤخـراً على دول الخليـج العربـي، الأمـر الـذي سـيكون لـه أثـر في نقـص إمـدادات الطاقـة بشـكل عـام، وهـذا سـيؤثر على جميـع قطاعـات الاقتصـاد السـوري بشـكل مباشـر. بالإضافـة إلـى أن إغـلاق مضيـق هرمـز سـيؤدي إلـى ارتفـاع أسـعار النفـط عالميـاً، الأمـر الـذي يـؤدي إلـى ارتفـاع أسـعار السـلع عالميـاً بسـبب ارتفـاع تكاليـف النقـل وارتفـاع أسـعار المشـتقات النفطيـة، وهـذا يـؤدي إلـى مزيـد مـن الضغـط باتجـاه ارتفـاع تكاليـف المعيشـة على الأسـرة السـورية، ناهيـك عـن أن معظـم محطـات توليـد الكهربـاء تعتمـد على اسـتيراد الطاقـة (الفيـول والغـاز) مـن الخـارج، وجـزء كبيـر مـن دولـة قطـر، ممـا ينعكـس بشـكل سـلبي على حجـم توليـد الكهربـاء.»

ومـن الآثـار الأخـرى على الاقتصـاد السـوري، قـال صبـاغ: «مـن المحتمـل أن ينعكـس ذلـك على سـعر صـرف الليـرة السـورية بسـبب زيـادة الطلـب مسـتقبلاً على القطـع الأجنبـي مـن أجـل تمويـل الاسـتيراد بأسـعار أعلى مـن قبـل، الأمـر الـذي يـؤدي إلـى انخفـاض سـعر صـرف الليـرة السـورية، وخاصـة إذا اسـتغل هـذا الوضـع التجـار المضاربـون في سـوق الصـرف في السـوق السـوداء.»

ويـرى أسـتاذ الاقتصـاد أنـه على الحكومـة العمـل على تأميـن بدائـل لاسـتيراد النفـط والغـاز مـن الخليـج العربـي، وكذلـك أن تتخـذ إجـراءات لمنـع المضاربـة في سـوق صـرف الليـرة السـورية، خوفـاً مـن انخفاضهـا، عبـر إجـراءات رقابيـة أكثـر، واتخـاذ إجـراءات مـن قبـل المصـرف المركـزي عبـر خطـوات اسـتباقية منعـاً لانخفـاض سـعر الصـرف، عبـر سياسـات تدخـل في السـوق الموازيـة (السـوداء) بهـدف منـع اسـتغلال هـذا الحـدث مـن قبـل بعـض المضاربيـن.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

«يادهب مين يشتريك» ؟

الركود يسيطر و صيّاغ اللاذقية يشكون حالهم

• الثورة - هيثم قصيبة:

تراجعت حركة البيع والشراء في سوق الصاغة باللاذقية تراجعاً مدهشاً.. وإزاء هذا الجمود ينتظر تجار الصاغة والحلي والقطع الذهبية زبون الفرج.. ولا أمل يسر الخاطر بقدومه، وتكشفت لنا هذه الحالة المشهودة من خلال تجوالنا في أرجاء السوق وجدية الأحاديث التي دارت مع البعض من الصاغة.

وتوضح جلياً أن السبب الجوهري لتراجع وجمود حركة البيع والشراء يعود إلى ضعف القدرة الشرائية لدى الزبون الذي بالكاد بات قادراً على تأمين احتياجاته المعيشية التي تستنزف دخله بالكامل، إضافة إلى ارتفاع سعر غرام الذهب، وعزوف عدد كبير من الشباب عن الخطوبة والزواج بفعل ضيق الحال وصعوبة المعيشة.

فماذا عن سوق الذهب وتاريخ هذا السوق العريق.. وإلى متى ستستمر موجة الجمود المهيمنة.. وتراجع حركة البيع.. وماهي المطالب المشروعة للصاغة.. ولماذا لا يتم تخفيض الضرائب التي ارتفعت بشكل كبير خلال عهد النظام المخلوع؟

تاريخ السوق

بدأ سوق الصاغة باللاذقية يظهر إلى موقع الفعل والوجود منذ بداية عام 1920- بحسب العديد من الصاغة العتيقين المخضرمين بالسوق، مؤكدين أن عدد المحال لم يكن يتجاوز أصابع اليد الواحدة ثم سرعان ما تزايد إلى أن وصل قبل عدة سنوات إلى 135 صائغاً غالبيتهم من أبناء المحافظة، وتضاعف العدد حالياً بعد قدوم تجار وصاغة وافدين من المحافظات الأخرى، ما جعل السوق يمتد إلى بعض الشوارع المجاورة.

ويشير الصاغة المتمرسون بالمهنة إلى دخول العديد من التجار الجدد المقيمين والوافدين إلى معترك التجارة بالمصوغات والقطع الذهبية وغاية طموحهم تحقيق الأرباح الكبيرة، وهذا ما كان له الدور البارز بعدم استقرار السعر بل وتذبذب عملية البيع.

وأوضح التاجر مروان دباح- عن واقع السوق البيع والشراء، أن حالة السوق وتراجع حركة مهيمنة على قبل سقوط النظام المخلوع، واستمرت بعده مما نتج عنها جموداً مدهشاً وتراجعاً ملموساً في مجمل حركة البيع والشراء.

ويعزو سبب الركود إلى تبخر السيولة من أيدي الناس، ولاسيما أن محافظة اللاذقية محدودة الدخل وغالبية سكانها من العاملين، وهؤلاء لا يملكون القدرة على شراء الذهب واقتنائه وتخزينه لحين الحاجة.

ويضيف: أنتم ترون كيف نجلس وراء مكاتبنا في محالنا ننتظر بفارغ الصبر قدوم الزبون الذي لا يأتي إلا بحالات نادرة، وقد وصلت بنا الحالة في عملية البيع إلى عدم تناسب حركة البيع مع حجم الأموال الضخمة المستثمرة في هذا المجال، خاصة أن المتاجرة بالذهب يحتاج إلى أموال طائلة ومن غير المعقول تجميدها من دون أي مداخيل وعوائد ربحية متناسبة ومتسقة مع الأقنية الموظفة لرساميلنا التي بتنا بأمس الحاجة لها.

التاجر محمد الأحمد، وصف الحركة بالضعيفة جداً لكننا في غاية الارتياح بعد أن تحررت البلد من النظام الظالم الذي كانت أجهزته القمعية تفرض الأتاوات علينا كتجار، ومن لا يستجيب إلى ضغوطهم يتم التنكيل به، مشيراً إلى تزايد عدد الصاغة المتاجرون بالذهب مما يوزع الكتلة الربحية ويقلص الأرباح.

ضرائب جائرة

وحول معاناة الصاغة من ارتفاع الضرائب المفروضة منذ عهد النظام المخلوع، قال الصائغ عبد الرحمن حاج بكري: استبشرنا خيراً بعد التحرير، ونأمل بأن تقوم الجهات الحكومية الجديدة المتمثلة بوزارة المالية بإعادة النظر بالرسوم والضرائب الباهظة والجائرة المفروضة علينا منذ عهد النظام البائد، إذ لا يعقل أن تصل الضريبة السنوية إلى مبالغ خيالية تتجاوز 30 مليون ليرة إضافة إلى رسم الإنفاق الاستهلاكي.

ويكشف عن عدم الإنصاف ما بين محل وآخر وعدم التصنيف العادل، فمن غير المنطقي أن يتساوى محل يعرض أكثر من 30 كيلو غراماً ذهباً على واجهته مع محل آخر لا يعرض أكثر من300 غرام.

وأشار حاج بكري إلى عدم جواز معاملة صاحب المحل والمالك مع الصائغ المستأجر من حيث قيمة الإجار والضرائب الأخرى، منوهاً باستنزاف أرباحهم التي يتم دفعها على استجرار الكهرباء من الأمبيرات، ولاسيما أن ساعات التقنين طويلة وتصل إلى ست ساعات في بعض الأحيان مقابل ساعة وصل واحدة، مستغرباً من استمرار نفس سعر قيمة الأمبير بعد انخفاض سعر المازوت.

من جهته الصائغ خالد جغليط طالب بتشكيل الجمعية الحرفية لتنظيم العلاقة ما بين دوائر الدولة والجمعية، واستدعاء أي صائغ إلى أي جهة حكومية أمنية أو غير أمنية عبر الجمعية وبشكل رسمي، وزوال الحالات التي سادت أيام النظام البائد باستدعاء الصائغ بهدف الابتزاز وفرض الأتاوات.

وتحدث عن ضرورة تخفيف الضرائب وإعادة تصنيفها والانتهاء من التصنيف العشوائي والمزاجي الذي كانت تتبعه وزارة المالية ومديرياتها ويفرض الضرائب التصاعدية الثقيلة على تجار الصاغة ونهب أرباحهم، وأعطى مثالاً على التصنيف الجائر ارتفعت الضريبة السنوية من 350 ألفاً وبالتصنيف اللاحق إلى ستة ملايين، وحالياً إلى أكثر من 20 إلى 30 مليوناً سنوياً وفق التصنيف الأخير.

ولفت التاجر خالد إلى استمرار هذا التصنيف الضريبي الجائر الذي فرضه النظام البائد ويأمل أن يتم تخفيف الضرائب من قبل العهد الجديد.

تحكم الصاغة

ومن خلال تجوالنا بالسوق سألنا أحد المواطنين الذي دخل إلى أكثر من محل ذهب وكان يملك قطعة ذهبية وهي أساوره يريد بيعها والمدهش وصوله لقناعة عدم بيع القطعة الذهبية التي بحوزته حيث أكد لنا أن كل صائغ يضع سعر شراء وفق مزاجه ويحتج الجميع بأنهم يقطعون مبالغ عن قيمة أشغال المصوغات الذهبية.

ولدى استفسارنا عن طريقة وعملية الشراء وعدم التقيد بتعرفة وتسعيرة محددة لشراء المصوغات كانت الإجابات غير مقنعة من قبل الصاغة ممن أجابوا أن التاجر يحسب القطعة أثناء الشراء بعد إلغاء رسم الشغل للمصوغات، كما أن التاجر يشتري القطعة وهدفه الربح لأنه يبيعها كذهب مستعمل (كسر) بسعر يحقق له ربحاً، كاشفاً عن عدم وجود تسعيرة موحدة للشراء.

والجدير ذكره أن سوق الذهب باللاذقية يشهد ارتفاعاً بسعر الغرام وصل إلى 930 ألف ليرة للغرام الواحد من عيار 21 قيراطاً، أما الليرة الذهبية ذات ثلاثة أختام وصلت إلى سبعة ملايين و400 ألف ليرة، ويتذبذب وفق سعر الصرف للدولار والسعر العالمي للأونصة.

الفن التشكيلي في عيون النقد..

الحمد لـ «الثورة»: اللوحة وجبة دسمة تغري للكتابة عنها

• **الثورة – عبير علي:**

الفن حالة من حالات الإبداع والابتكار والاكتشاف والتجديد للقيم الفكرية والفلسفية والجمالية.. أما الفن التشكيلي :هو النافذة التي تطل على الجانب السامي للنفس البشرية، كما أنه لغة عالمية تترجم من خلال حاسة البصر، ويعتبر منفذاً من منافذ الحياة الواسعة، الذي يسجل التاريخ وعظمته بصوره ووقائعه، وللفن دور بارز في حياتنا برسائله ومؤثراته، ما جعله يدخل في عالم الموضة والصناعات وفي أمكنة كثيرة، وكان له حضوراً مميزاً، أما الفن الحديث فقد خرج عن كلّ القواعد وكسر المفاهيم القديمة بمفاهيم جديدة .

وللإضاءة على الفن التشكيلي وأهميته في الحياة مجال الفن التشكيلي، والناقد كان لصحيفة الثورة حديث مع الفنان التشكيلي السوري والناقد الفني موسى الحمد، ابن مدينة الرقة الطيبة..

• حبذا لو تحدثنا عن النقد الفني، وأهميته في الفن التشكيلي، وما الذي يمكن أن يقدّمه؟!.

•• النقد الفني هو قراءة واكتشاف، تحليل وتقييم للأعمال الفنية المنجزة، ووضع الملاحظات عليها بطريقة أدبية من دون أن تزعج الفنان أو تجرح شعوره، وهنا علينا أن نستخدم العبارات اللبقة والمصطلحات الأكاديمية الفنية، عن معرفة ودراية ويقين وخبرة كافية وخاصة عن المدارس الفنية ومقومات اللوحة التشكيلية برؤية بصرية تترجم إلى حالة الكتابة حسب ما يستشف الناقد من رؤيته للوحة، واطلاعه عليها بتمعّن وروية وتحليل دقيق.

واللوحة أو الأعمال الفنية المميزة، هي التي تغري الناقد ويرى فيها وجبة دسمة للكتابة عنها، وخاصة إذا كانت تجربة تحمل أسلوباً وبصمة فنان وله خبرته في هو من يفتح اللوحة ومنافذها الفنية وآفاقها الواسعة وتأويلاتها ومنافذ أخرى تتعلق بالفكروالفلسفة والتاريخ وعلم الجمال وغيرها، ومع الأسف أن النقد الفني حالة ضرورية وملحة، ولكن بعض الفنانين يتحسسون منه، إلا إذا كان إيجابياً يصبّ لمصلحتهم الشخصية.. وبعيداً عن تناول أي تحليل آخر، النقد يظهرالعثرات أو الأخطاء.

• كيف ترى الفن التشكيلي في سوريا ؟!. وهل استطاع اللحاق بفناني العالم والحداثة والمعاصرة ويصل إلى العالمية؟!.

•• من وجهة نظري الشخصية، هناك أسماء وصلت للحداثة وتخطّت مراحل كثيرة، وهي أسماء لامعة في التشكيل السوري وليس بصدد ذكرها الآن، استطاعت أن تصل إلى العالمية ،وهناك فنانون ما زالوا يراوحون في أماكنهم لم يتقدموا بخطوة أو ينفتحوا على الحداثة، وهم مقلدون أو ناسخون ينقلون الواقع كما هو من دون زيادة أو نقصان ولا يهتمون بالقراءات الفنية والنقدية، ولهذا تبقى آفاقهم ضيقة ومحددة.

• تشارك في الكثير من الملتقيات الفنية في سوريا وتكتب في النقد الفني، هل يمكن أن تضعنا في ضوء الملتقيات الفنية.. وما الذي تحققه للفن والفنانين التشكيليين؟!.

•• من خلال مشاركتي بالملتقيات الفنية وملاحظتي لها، وخبرتي واطلاعي عليها، هناك أخطاء وعثرات، لم أجد التنظيم المدروس بشكل جيد، لعدم وجود خبرة كافية، من قبل القائمين عليه وهذه الأخطاء تتكرّر من دون معالجة.

مثال: لم أجد أي حوارات فنية أو محاضرات أو احتكاك ما بين الفنانين، والبعض منهم لا يدير اللوحة إلى الجمهور لأنه ينسخ ويقلد، ويكون موقفه صعباً، وهذا دليل عدم ثقة الفنان بنفسه.

ورغم كلّ ذلك يبقى الملتقى الفني، مساحة للتنفس والرسم، وخاصة إذا كان هناك دعم معنوي ومادي.

• يوجد مواهب كثيرة من اليافعين الموهوبين والأطفال، كيف نستطيع تنميتها.. لتكون رافدة مستقبلاً للفن التشكيلي في سوريا؟.

•• هذه نقطة مهمة جداً من المفترض أن يكون لدينا اتحاد للفنانين التشكيليين، وصالة عرض للأعمال الفنية، ومركز للفنون التشكيلية، والذي هو عبارة عن كلية فنون مصغرة .

"النقل يقتل الإبداع ويعيق الحداثة في روح اللوحة"

وإيجاد مدرسين متخصصين في كافة فروع الفن التشكيلي، وتقديم كلّ ما يلزم لهم مجاناً وإذا لم تتوفرهذه البنود تدفن جميع المواهب، وهنا يكون مقتلها.

طبعاً في السابق كلّ هذه الأمور موجودة، أما الآن فلا يوجد أي شيء من هذا القبيل ولأسباب كثيرة.

• هناك الكثير من الأعمال الفنية فقدت نتيجة الحروب والدمار، واندثرت هذه الأعمال ولم نجد لها أي نسخ ثانية أو صور محفوظة عنها، برأيك ما أهمية التوثيق والأرشفة؟.

•• لقد طرحت هذه المواضيع سابقاً على المسؤولين في هيئة الثقافة بالرقة، ولكن لم أجد أي استجابة حقيقية، وطرحت ضرورة إنشاء مبنى أو متحف خاص للتراث المادي واللامادي والعادات والتقاليد وغيرها، لكن من دون جدوى أيضاً، وحسب اعتقادي هذه المسائل تحتاج إلى أشخاص غيورين على بلدهم للحفاظ على التراث وعلى الحضارة التي امتدت لزمن طويل جداً لآلاف السنين حتى يومنا هذا.

• ما دور الإعلام في الثقافة والفنون وبشكل عام؟.

•• بالنسبة للإعلام وعلى كلّ النواحي، هو حالة ضرورية ملحة، لنقل أي نشاط وهي رسالة تقدّم للعالم بطريقة إيجابية ومثمرة، وتعطي صورة كاملة وتسلط الأضواء على حضارة البلد وثقافته.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
ثقافـــة

أدب يدخل كوارث الحاضر..

محمد لـ «الثورة»: السرد والقصيدة حكايا الكابوس الأسود لبلادي

• الثورة – أحمد صلال – باريس:

يقود هذا الحوار الرشيق، الذي أجرته صحيفة الثورة مع الصحفي والشاعر الفلسطيني السوري حسام الدين محمد، يقود إلى سفر شيق في القصيدة ومصاحبتها وأسرارها، يطرح الحوار أسئلة إبداعيّة وجمالية وتخيلية وسياسية، قضايا شاسعة تحكمها قوانين القصيدة بالخصوص والكتابة بالعموم، ولا ننسى أن الفلسطيني السوري بدهشة الحنين والفرح الصغير والوجع الأكبر.

•• من كتاب «مكحلة مسمومة» بعنوان فرعي «سيرة شعرية في ستّ حركات» للشاعر حسام الدين محمد، عن دار نون للنشر في رأس الخيمة، وهو كتاب يمزج بين السرد والشعر، يحمل أكثر طابع سرد حكاية القصيدة؛ كيف يتبادل فيه السرد والشعر الأدوار، أو يعيد إنتاج سيرة الشعر سردياً؟

• أردت، في «مكحلة مسمومة»، تقديم تجربة في الكتابة اعتقدت أنها جديدة، أقدّم فيها قصصاً دفعتني إلى كتابة القصائد، تدور القصائد وقصصها حول حكايات عاطفية، حول مشاعر شغف وتولّه وخيانة.

افترض الكتاب مهام على الحكاية، بما يسمح بفهم علاقتها مع الشعر، قام القاصّ، في داخلي، بسرد الحكاية، وقام الشاعر بتكثيفها وتقطيرها وتعيينها في «مادة» موازية، فقد بدا لي، من ملاحظات القرّاء، أن غلبة المتعة عند أكثرهم، كانت للسرد، وكانت هذه مناسبة لي للتفكر «وربما للنقد، لو توفّر» في أسباب ذلك ومعانيه.

كان العرب يسمّون الميكانيك «علم الحيل» ويمكن القول: إن «ميكانيكا» الكتاب فيها حيل عديدة، بدءاً من العنوان المخادع الذي يقول إنه «سيرة شعرية في ستّ حركات» مع أن القارئ النبيه سينتبه أنها خمس حركات، ومنها أيضاً ادعاء السرد أنه سرد رغم أن شعرنة الواقع همّ كبير فيه، وورطة الشعر في جسم «قصيدة النثر»، التي توحي بنقيضها، وتشير إلى مفارقة تقاليد القصيدة العربية الموزونة العتيدة بحيث يقع، ربما، في شر أعماله، حين يتعرّى من جذوره، ويشعر قارئه بالغرابة والأجنبية، وهي حيلة شعرية أخرى.

•• يكشف الكاتب أستار نفسه، لكنه مع نسائه المتمرّدات غريبات الأطوار، المنسرحات سرداً وشعراً، حدثني عن المرأة في شعرك..

• من المفارقات الخاصة بالكتاب أن مدير دار النشر حينها، الصديق الشاعر خالد الناصري، قرر طبعه في دمشق، حصلت نتيجة ذلك ملابسات عديدة فحُبست مجمل نسخ الكتاب هناك، كما حُبست أنا في مغتربي، فلا الكتاب يخرج ولا أنا أستطيع الوصول إليه، أتخيّل أن لكل سوريّ قصة تندرج في المصائر العجيبة للتراجيديا العامة، وتنتظم ضمن الكابوس الأسود الذي حاق بالبلاد، كانت إحدى فتيات القصائد والقصص التي التقيتها في لندن، وما كان لنا، بالتالي، من طريق «شرعيّ» لرفع سويّة العلاقة إلى طور أعلى، كمن هذا التفصيل طبعاً في حكايتنا التي أخذت حيّزاً واسعاً من الكتاب، وبدونا فيها خاضعين لملابسات السياسة واشتباكها بالقضايا الأخرى، كما بمتاهات العلاقة والتباساتها المحيّرة، إحدى الفتيات كانت أيضاً لبنانية وقد حضرت، في علاقتنا ملابسات الجغرافيا والدين والسياسة، أرى الآن، بعينين مغبّشتين، وأنا أفكّر بهاته النسوة الجميلات اللاتي انسرحن، كما تقول، في حياتي، كيف ضعن جميعاً في المتاهة التراجيدية التي دخلنا فيها كأفراد، وكأشخاص ينتمون إلى منظومات اجتماعية تاريخية متشابكة، تتمظهر اشتباكاتها في علاقات الغرام والانتقام (إذا استعرنا عنوان فيلم أسمهان الشهير!) تحضر في القصائد أيضاً قصص مع رسامة ألمانية وفتاة رومانية هاربة من ملهى ليلي (!)، وتحضر معهما تعقيدات اللغة والجنسية والهوية، وهو جانب سيزداد تأزماً وتعقيداً في مجموعتي اللاحقة بالإنكليزية.

•• يتبادل السرد والشعر المواقع فلا نعلم إن كشفت الحكاية سر القصيدة، أم فضحت القصيدة أستار الحكاية، وإذا كان الكتاب يغري بالقراءة النقدية للعلاقة بين الواقع والشعر، فإنه، أساساً، مكتوب ليؤكد على أساس العلاقة بين القارئ والكاتب: متعة القراءة وأولويتها؛ بين متعة القراءة والقراءة النقدية؛ هل أنصف وحصل الشاعر حسام الدين محمد على التقدير النقدي والحظوة الجماهيرية؟

• هذه ملاحظة جميلة، اختبرت بنفسي هذه الفكرة كناقد، بطريقة أخرى، عندما قدمت تناظراً بين كتابين لروائية لبنانية صديقة تدعى هاديا سعيد، ارتدى الكتاب الأول قناع المذكرات، وارتدى الثاني قناع الرواية، وحين شرّحت الكتابين وجدت أن الرواية كانت أكثر انطباقاً على الواقع من المذكرات التي قامت بتمويهه!

كان كتابي، كما قلت تجربة إبداعية، ولعي أحظى بقارئ نقدي محايد يستطيع التيقن إذا حفر فيه إن كانت الحكاية كشفت سر القصيدة أو العكس، كنت أتمنى لو أن هذه التجربة شاعت أكثر، وقام غيري من الشعراء أو القاصّين بتجارب مماثلة تُغني الفكرة، أتذكر، إن لم أكن مخطئاً، أنني قرأت مرة قصّة للسوري محمد كامل الخطيب، كانت موزونة بأكملها، ولعل هناك تجارب أخرى لا أعرفها.

هناك أكثر من كاتب، طبعاً، يعمل قاصداً على محو الحدود بين الشعر والسرد، عبر تقديم قصص فيها شعرية عالية (قصص زكريا تامر للأطفال مثلاً)، أو قصائد يمكن قراءتها كقصص، وهو أمر شائع في الشعر الانكليزي، أعتقد أن هذا الميل يتجلّى في كتاب شعريّ سينشر لي قريباً، لم أتوصل إلى عنوان له بعد.

أول ما خطر لي، بالنسبة لتساؤلك عن «الحظوة الجماهيرية»، أن أرد بوسم (إيموجي)

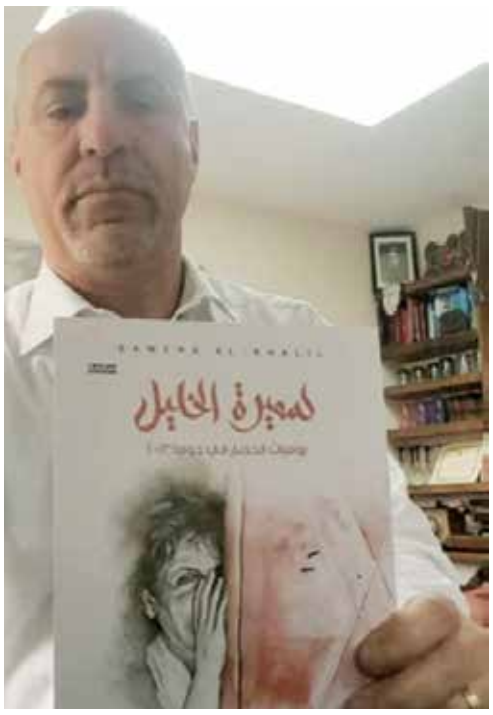

الشعر سيرة حياة .. و عصاها العرجاء

«أضحكني» أو «أبكاني» (المعروفين في وسائل التواصل) لأن الكتاب، كما قُلت، حُجر عليه في سوريا، ولم توزع نسخه في معارض الكتب، ووئدت هذه التجربة بالنتيجة، حظيت، مع ذلك، باهتمام مشكور، من مؤسسة إعلامية، وإعلاميّ قدير، صوّر حلقة عن الكتاب في حلقة تلفزيونية، لكنني أحسست أن ترويجي لذلك، وأنا الخجول طبعاً، والمتحفظ على أشكال التسويق الفائض الذي يهواه بعض الشعراء، أنه سيسيء إليّ، فانكفأت.

•• صدرت مؤخراً عن دار نشر بولويل البريطانية مجموعة شعرية إنكليزية للشاعر والكاتب السوري المقيم في بريطانيا حسام الدين محمد بعنوان **«Grave Seas»** «قبر في بحر» تضمنت المجموعة مقدمة بعنوان «أحجية سورية»، وست عشرة قصيدة، حدثني عن السر وراء السرد المتميز المزركش بسيرة الكاتب على حد تعبير الناقد السوري خلدون الشمعة؟

• الشعر هو سيرة الشاعر، هو حدبته التي يحملها على ظهره، وعصاه العرجاء (على وصف الشاعر الصديق طاهر رياض)، إنه أحجيته التي ينوء تحت ثقل حلّ التباساتها، لعل رياضيّاً فهيماً، أو مختصاً بعلم الأعصاب، يتمكّن يوماً من ابتكار معادلة تفسّر هذه العلاقة البهية بين الشعر والشاعر، بالمناسبة، قمت مرة، مستعيناً بمعادلات اللسانيات الإحصائية، بخوض تجارب في قصائد لمحمود درويش وآخرين، تقصّيت مثلاً قدرة درويش على تمثّل صوت الأنثى في قصيدة «يطير الحمام»، وهو ما أثبته فعلاً رجحان استخدام الأفعال على الصفات (التي هي سمة أكثر للذكورة)، فوضعت إصبعي على حيّز لغوي من عبقريته، وعلى تمثّله البهيّ للأنوثة، وهو شأن عظيم في درك الإنسانية لو شئت.

•• «الإمساك بأحلام الحب والأمل لأولئك الذين يحاولون البقاء أحياء في الأزمنة المظلمة» على حد تعبير الشاعرة العراقية هيفاء زنكنة، حدثني عن الألم الكامن في الأزمنة المظلمة؟

• عاش السوريون- ومن في حكمهم في هذه المنطقة المنكوبة وعلى رأسهم الفلسطينيون طبعاً- في أزمنة تفظيع هائلة بأجسادهم وأرواحهم وأحيازهم الجغرافية والاجتماعية والثقافية، فصار الإمساك بأحلام من يحاولون البقاء أحياء في الحب والأمل، مهمة مركزية فعلاً لمن يريد أن يعبر الجسر، وقد أحسنت الصديقة هيفاء في هذا الوصف.

•• غير أن قصائدك تقف أمام كوارث الحاضر لتعزية نفسه»، حدثني عن كوارث الحاضر.

• أعتقد أن مجموعتي حاولت أن تدخل في كوارث الحاضر من مناطق شديدة الحلكة والتعقيد، من ذلك قصيدة أتخيّل فيها أخويّن يتسابقان على قتل بعضهما البعض، ويتناجيان، خلال ذلك، عن طفولتهما التي يختلط فيها الجميل بالشرير، ويصلان برأسين مقطوعين إلى أمهما التي تعدّ لهما العشاء، من ذلك أيضاً قصيدة تصف أحوال ناس موتى/ أحياء في مقبرة على اتساع بلاد، و أما الجنود يحاولون الفرار كل يوم إلخ، ثم يقف السيّاح لالتقاط صور لهم مع أولئك المطحونين في تلك المقبرة، قصائد المجموعة، بهذا المعنى، هي محاولتي للجواب عن سؤالك.

•• حدثنا عن وجعك الفردي الفلسطيني السوري..

• السوريّون – الفلسطينيّون «استعارة» هائلة لآلام الجنس البشري، تحدّثت في مقدمتي عن كيف سمّيت أوروبا على اسم أميرة كنعانية من صيدا، وكيف أن المهاجرين الأوائل من شواطئنا صاروا ملوكاً وأساطير ومصادر للمعرفة، وكيف تحولنا في العصر الحديث إلى صيد للمهرّبين وطعام للبحر، اقتراحي كان أن خلاصنا، هو بأشكال عديدة، خلاص للبشرية نفسها.

•• دمشق المدينة التي ولدت فيها، كيف كانت طفولتك والمدينة؟.

• زرت دمشق بعد 36 عاماً من الفراق، أول ما فعلته هو البحث عن قبر أبي في مقبرة الجورة في الميدان، تحدثت عن هذه الطفولة في قصيدة عن أبي بعنوان «محمد نامه» تذكرت فيها كيف كنت «أهبط الممر الصغير بين الخانكية وزقاق الطالع، فيتماهى رعب الجنّ في أحشائي مع بهموت العسس»، وتذكر كيف كانت النوافذ مطلية بالأزرق «لتضليل طائرات إسرائيل» (حسب مطلب سلطات النظام عام 1967) وتذكر سكة الحديد قرب بيتنا في منطقة الثريا، والبرية الواسعة والضفادع وسراعيف السمك في الأقنية، محت الحكومة منطقة الخانكية ووضعت فوقها جسراً بشعاً، وتكسرت سكّة الحديد، ولم تعد هناك برية واسعة ولا ضفادع ولا أسماك!

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

«الإعلام الأمني».. استقرار المجتمع ودرعه الواقي

نجم لـ «الثورة»: يعزز الوعي الوطني ويبني جسور الثقة

• الثورة – فردوس دياب:

يساهم الوعي الأمني بالمخاطر التي تهدد أمن المواطنين في حفظ الأمن والاستقرار، وهذا لا يمكن أن يكون من دون وجود جسور للثقة بين المواطنين والدولة، إذ يضطلع الإعلام بهذه المهمة الحساسة كونه صلة الوصل بين الناس والحكومة، ليتبلور تحت عنوان مهم لحماية المجتمع من التهديدات والمخاطر التي تتهدده وهو «الاعلام الأمني».

للإضاءة أكثر على مفهوم «الإعلام الأمني» وماهيته ودوره في تعزيز الأمن والأمان في المجتمع، التقت صحيفة الثورة الباحث والمتخصص في مجال التدريب الاعلامي الحكومي حسام نجم، واستهل حديثه بتعريف الإعلام الأمني، أنه مجال إعلامي متخصص يعمل على تعزيز الوعي الأمني لدى الجمهور، ويساهم بشكل مباشر في حفظ الأمن والاستقرار، فهو ليس مجرد نقل للمعلومات الأمنية، بل هو نشاط اتصالي منظّم وموجه يهدف إلى تغيير الاتجاهات والسلوكيات نحو تحقيق الأمن الشامل في المجتمع.

وأكد نجم أن «الإعلام الأمني» يحوز على اهتمام معظم دول العالم كونه يضطلع بدور محوري في تثقيف الأفراد حول المخاطر الأمنية المتنوعة، من الجرائم التقليدية، وصولاً إلى التهديدات الارهابية والسيبرانية المعقدة، وذلك من خلال توفير معلومات وقائية وإرشادات سلامة، تساهم في رفع «الحس الأمني» لدى المواطن، مما يمكنه من حماية نفسه وممتلكاته، ويقلل من فرص وقوع الجرائم.

خط الدفاع الأول

وعن دوره في بناء الثقة والتعاون، أوضح المتخصص في مجال التدريب الإعلامي، أن «الإعلام الأمني» يعد جسراً حيوياً بين الأجهزة الأمنية والمجتمع، فعندما يعرض هذا الإعلام جهود الشرطة، والدفاع المدني، وغيرها من الأجهزة بشفافية، ويسلط الضوء على إنجازاتهم وتضحياتهم، فإنه يشجع المواطنين على التعاون معهم، سواء بالإبلاغ عن المشتبه بهم أو تقديم المساعدة في التحقيقات، مما يعزز قدرة الدولة على مكافحة الجريمة.

وبالنسبة لمكافحة الشائعات والتضليل في عصر يتسم بانتشار المعلومات المضللة بسرعة البرق عبر منصات التواصل الاجتماعي، قال نجم: إن «الإعلام الأمني» يصبح في هذه الحالة خط الدفاع الأول ضد الشائعات التي قد تثير الفتن وتقوض الثقة في مؤسسات الدولة، كونه يقدم المعلومات الدقيقة والموثوقة من مصادرها الرسمية، مما يساهم في تهدئة الرأي العام والحفاظ على الاستقرار الشامل، لأن الأمن ليس مجرد غياب الجريمة، بل هو شعور عميق بالطمأنينة والأمان وبما يدعم النمو والازدهار، كما أنه يساهم في أبعاده بتعزيز الانتماء الوطني، وتشجيع المواطنة الصالحة بالالتزام بالقانون، ويصبح أداة حيوية في إدارة الأزمات والكوارث بتوفير التوجيه اللازم للجمهور.

توعية الجمهور

وبحسب الباحث الاعلامي، فإن دور «الإعلام الأمني» لا يتوقف عند ما سبق ذكره، بل يتجاوز ذلك إلى مواجهة الكثير من التهديدات الحديثة، ولاسيما مع ظهور تحديات جديدة، كالإرهاب الإلكتروني، وحروب الجيل الرابع التي تستهدف الوعي، حيث يلعب الإعلام الأمني دوراً حاسماً في توعية الجمهور بهذه المخاطر، وتحصين المجتمع ضد محاولات الاختراق الفكري والتجنيد عبر الإنترنت.

ويسلط نجم الضوء على أهمية العلاقة بين الإعلام والأمن بالرغم من أنها معقدة ومتشابكة، فهي قد تكون علاقة تعاون وتكامل لخدمة المصلحة العامة، وقد تشهد أحياناً توتراً وتضارباً في الأولويات، فالإعلام يسعى للكشف عن الحقائق، بينما تسعى الأجهزة الأمنية لحماية الاستقرار، ما يتطلب توازناً دقيقاً بين حرية الصحافة وضرورات الأمن الوطني.

ورغم هذه التحديات، يشدد نجم على ضرورة بقاء العلاقة بين الطرفين، إيجابية ومثمرة، وتقوم على الشفافية، والاحترام المتبادل، والفهم المشترك للأهداف العليا للمجتمع والدولة، وهذا يتطلب انفتاحاً من الأجهزة الأمنية ومسؤولية مهنية ووطنية من جانب الإعلاميين عند تناول القضايا الحساسة.

ضمن هذا السياق، يتابع الباحث الاعلامي حديثه بالقول: إن «الإعلام الأمني» يضطلع بمسؤوليات مجتمعية وأخلاقية جسيمة تتجاوز مجرد نقل المعلومة، لأنه قوة تشكل الوعي وتوجه السلوك، ومن أبرز هذه المسؤوليات، الالتزام بالحقيقة والدقة والموضوعية، كونها الركائز الأساسية لأي عمل إعلامي نزيه، ذلك أن أي تضليل في المعلومات الأمنية قد يؤدي إلى فزع عام، أو تقويض جهود الأمن، أو حتى تعريض الأرواح للخطر، لذلك يجب الابتعاد عن التحيز وإثارة النعرات، لضمان استقرار النسيج الاجتماعي.

احترام خصوصية الأفراد

كما أن تعزيز الوعي من دون إثارة الفزع، يعد ركيزة أساسية من ركائز الإعلام الأمني، فالتوعية الوقائية بالمخاطر، يجب أن تتم بمسؤولية، دون تهويل أو تخويف مبالغ فيه يؤدي إلى نشر الذعر والقلق غير المبرر في المجتمع.

كذلك، يعد احترام خصوصية الأفراد وكرامتهم من أهم ركائز الاعلام الأمني، ومن الضروري حماية هويات الضحايا والشهود، والالتزام بمبدأ «المتهم بريء حتى تثبت إدانته» عند تناول قضايا المشتبه بهم، وتجنب التشهير أو نشر الصور والمحتوى البصري المروع الذي ينتهك كرامة الإنسان.

وبين نجم أن «الإعلام الأمني» شريك فعال في تحقيق الأمن، من خلال التعاون مع الأجهزة الأمنية، وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة الصالحة، ومواجهة الفكر المتطرف عبر تفكيك خطابه وكشف زيفه، وتحصين الشباب ضد الانجراف نحو العنف.

وشدد على ضرورة وجوب الالتزام بالمسؤولية في أوقات الأزمات، خصوصاً في اللحظات الحرجة، إذ تتضاعف المسؤولية، ما يوجب على «الإعلام الأمني» توفير المعلومة الصحيحة في الوقت المناسب، وتجنب نشر معلومات متضاربة أو غير مؤكدة، والاعتماد على المصادر الرسمية وتوجيه الجمهور بفعالية.

وختم المدرب الدولي في الإعلام حديثه بالقول: إن المسؤولية المجتمعية والأخلاقية للإعلام الأمني ليست مجرد شعارات، بل هي ميثاق شرف يوجه عمل القائمين عليه، وإن الالتزام بهذه المبادئ يضمن أن يكون الإعلام الأمني أداة فاعلة لخدمة المجتمع، وتعزيز أمنه واستقراره، وبناء جسر من الثقة بين المواطنين ومؤسسات دولتهم، فمجتمع واعٍ ومحصن هو مجتمع آمن ومستقر.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

المـرأة المنقبـة .. مواطنـة كاملة الحقـوق

• **الثورة – إيمان زرزور:**

يمثل النقاب عند كثير من النساء في المجتمعات العربية والإسلامية خياراً نابعاً من قناعة دينية أو ثقافية، تُمارسه المرأة باعتباره تعبيراً عن الستر أو الالتزام الديني، وعلى الرغم من كونه خياراً شخصياً، إلا أن المرأة المنقبة لا تزال تواجه في بعض الأوساط الاجتماعية والمهنية تحديات قائمة على نظرة نمطية وأحكام مسبقة، خاصة في مجالات التعليم والعمل والحياة العامة.

ففي الوقت الذي ينظر فيه بعض أفراد المجتمع إلى النقاب بوصفه رمزاً للاحتشام والتدين، ترى فيه جهات أخرى مظهراً للانغلاق أو التشدد، هذه الازدواجية في التلقي تؤدي أحياناً إلى تعرض المرأة المنقبة لتعليقات جارحة، أو استغراب علني، أو حتى رفض صريح في المؤسسات التعليمية أو الأماكن العامة، وكأن تغطية وجهها تحرمها من حق التفاعل أو تقلل من قدرتها على النجاح.

لكن من الضروري التأكيد على أن النقاب لا يُعبّر عن مستوى وعي المرأة أو مهاراتها أو نواياها تجاه المجتمع، بل هو جزء من حرية اللباس التي تكفلها القوانين في الدول التي تحترم التعددية والحقوق الفردية، وتماماً كما يُحتَرم حق المرأة في خلع الحجاب، يجب احترام حقها في ارتداء النقاب طالما تم ذلك بإرادتها الحرة.

وتبرز التحديات بشكل خاص في الجامعات ومؤسسات التعليم، حيث تعاني بعض الطالبات المنقبات من مضايقات اجتماعية أو قيود إدارية تُفرض بدعوى «التواصل» أو «ضرورات الأمن»، غير أن هذه الذرائع لا تصمد أمام حقيقة أن النقاب لا يشكّل حاجزاً حقيقياً أمام التحصيل العلمي أو المشاركة الأكاديمية، إذا ما توافرت بيئة تعليمية قائمة على احترام التنوع وقبول الآخر.

فالمرأة المنقبة قادرة على الحوار، والمشاركة، والإبداع كغيرها، وهي تملك الحق الكامل في التعلم والمنافسة على أساس قدراتها لا مظهرها، أما في سوق العمل، فرغم وجود نساء منقبات يتمتعن بكفاءة عالية وخبرة مهنية، تُواجه بعضهن برفض توظيفهن بذريعة التأثير على «صورة المؤسسة» أو «صعوبة التواصل».

تندرج هذه الممارسات ضمن التمييز المهني المرفوض، وتتناقض مع مبدأ تكافؤ الفرص الذي يجب أن يُبنى على الكفاءة والمعايير المهنية لا على المظهر الخارجي، فالمرأة المنقبة ليست هامشاً في مجتمعها، بل هي جزء أصيل من نسيجه، وطرف فاعل في بنائه، من حقها أن تختار لباسها دون إكراه، وأن تُعامل بكرامة في الجامعات، ومؤسسات الدولة، وسوق العمل، شأنها شأن غيرها من النساء.

ومما لاشك فيه أن احترام هذا الحق هو جزء من احترام التعدد، ورفض الوصاية، وبناء مجتمع لا يُصنّف الناس على أساس شكلهم، بل على فكرهم وسلوكهم وإسهامهم، وما تحتاجه المرأة المنقبة ليس إذناً بارتداء ما تشاء، بل اعتراف بحقها في أن تكون كما تشاء، دون أن يُنتقص من حقوقها، أو يُساء فهمها، أو يُعيق مسارها الاجتماعي والمهني.

وفي زمن تتعالى فيه الشعارات عن تمكين المرأة، لا يصح أن يُستثنى جزء منها فقط لأن لباسه لا يطابق صورة نمطية مفروضة، ولا يحق لأحد أن يُملي على المرأة كيف تظهر، ما دامت لم تتعدّ على أحد، ما نحتاجه هو بيئة آمنة لجميع النساء، باختلاف أشكالهن ومعتقداتهن، حيث تُقاس القيمة بالعلم والكفاءة، لا بالمظهر، فالنقاب لا يحجب العقل، ولا يغطي الطموح، ولا يقلل من الحقوق.

إن الدفاع عن حق المرأة المنقبة في العيش والعمل والتعلم بحرية، ليس دفاعاً عن فئة بعينها، بل هو دفاع عن فكرة المجتمع المنفتح، المتسامح، الذي يملك من الوعي ما يكفي ليحتضن التنوع لا أن يخشاه، مجتمع لا يقصي أحداً، بل يُنصت لكل الأصوات، ويفسح المجال لكل الطاقات، دون أن يضع مظهر الإنسان حاجزاً أمام مستقبله أو كرامته.

النازحون.. بين فرحة العودة إلى الديار وواقع المعاناة اليومية

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

بعد سقوط النظام البائد، شهدت سوريا عودة قوافل من النازحين إلى قراهم ومدنهم التي كانوا محرومين منها لسنوات طويلة، كانت لحظات العودة مشحونة بالمشاعر؛ مزيج من الفرح والانفعال، ولكن خلف هذه المشاعر، قصة أخرى من المعاناة، خاصة بالنسبة للنساء اللواتي وقعن في قلب هذه المرحلة بكلّ تفاصيلها وتحدياتها.

لم تكن المعاناة مقتصرة على رحلة العودة نفسها، بل بدأت قبل ذلك بكثير، فمع اقتراب موعد الرحيل، تبدأ النساء بحزم الأمتعة وترتيب الأغراض المنزلية، من أدوات المطبخ الزجاجية والمعدنية، إلى الملابس والمفروشات، وكلّ ما يلزم الأسرة من مستلزمات يومية.

هذه المهمة التي تحتاج إلى وقت طويل وعناية دقيقة تقع بالكامل على عاتق المرأة، التي تُلام في حال نسيان أي غرض، وتعيش ضغطاً نفسياً متواصلاً وسط إلحاح الرجال بالإسراع، نظراً لقرب موعد التحرك.

تتحمل النساء مسؤولية ترتيب الأغراض بطريقة تضمن سلامتها أثناء السفر الطويل، وهو أمر ليس سهلاً في ظلّ غياب وسائل نقل مريحة أو مناسبة في كثير من الأحيان، فالخوف من كسر الأدوات أو ضياع بعض الحاجيات يلازمها طوال الوقت، وهي تعلم أن أي خسارة ستُحسب عليها.

وبعد رحلة سفر شاقة، ومع تعب الطريق والانشغال الدائم بسلامة الأطفال وحماية الأغراض، تصل النساء إلى منازلهن المهجورة منذ سنوات، لتواجه واقعاً مريراً: منازل بحاجة إلى تنظيف شامل، وأماكن فقدت ملامحها بسبب الغياب، ورغم كلّ هذا، لا يسمح الوقت لالتقاط الأنفاس أو الراحة، فتبدأ النساء على الفور بترتيب البيت الجديد أو الخيمة التي سيعيشون فيها، بحسب ما تسمح به ظروفهم المعيشية.

تتوزع الجهود بين التنظيف، ترتيب الأثاث، توزيع الأدوات، وتأمين الحدّ الأدنى من الحياة الكريمة للأسرة، وكلّ هذا في ظلّ إجهاد جسدي ونفسي كبير، التقينا في «الثورة» بعدد من النساء العائدات إلى ريفي حماة وإدلب، واللواتي اشتكين من أعراض متكررة مثل التعب المفرط، آلام الظهر، وضغط نفسي متراكم، خصوصاً أن هذا الجهد لا يتوقف بيوم أو اثنين، بل يمتد لأسابيع حتى تتأقلم الأسرة مع الوضع الجديد.

حتى النساء اللواتي لم يستطعن العودة بعد، يعشن في دوامة من الحيرة والتوتر النفسي، فهن يعين تماماً ما ينتظرهن من مشقّة وجهد حالما تُفتح لهن فرصة العودة، التفكير في ترتيب الأغراض، وتحضيرالأطفال، والتأقلم في منزل مهجور، كلها أمور تؤجل انتقالهن، وتُدخل عليهن شعوراً بعدم الاستقرار.

بل إن بعضهن يؤجلن حتى شراء الاحتياجات الأساسية، خشية فقدانها أو عجزهن عن حملها لاحقاً.

بين فرحة العودة إلى الديار وواقع المعاناة اليومية، تتحمل النساء السوريات العبء، ويواصلن أداء دورهن كركيزة أساسية للأسرة رغم التعب والضغط، في رحلة العودة التي ما زالت في بداياتها، ومع ذلك، يبقى الأمل بأن يكون هذا التعب مدخلًا لحياة أكثر كرامة، في وطن حرّ طالما انتظر أبناؤه يوم العودة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

نهائي سلة الرجال..

الوحـــدة يتقـــدم علـــى الأهلـــي

• **الثورة – هراير جوانيان:**

حقق رجال سلة الوحدة، فوزاً ثميناً على مستضيفهم نادي الأهلي (61–38) في أولى مواجهات الفريقين، ضمن سلسلة الدور النهائي لدوري سلة الرجال، والتي أقيمت بينهما في صالة نادي الجلاء بحلب، ليتقدم البرتقالي (1–0) من إجمالي خمس مباريات.

وفرض الوحدة أفضليته في أغلب فتراب اللقاء، حيث تفوّق في الربعين الأول والثاني، فيما تقدم الأهلي في الربع الثالث، لكن الوحدة عاد بقوة في الربع الرابع، وتقدم بفارق ثلاث عشرة نقطة، لينهي المباراة لمصلحته بفارق (23) نقطة.

وتجري المباراة الثانية بين الفريقين، غداً الثلاثاء، في صالة نادي الجلاء أيضاً، انطلاقاً من الساعة السادسة مساء، ثم ينتقلان إلى دمشق لخوض المباراتين الثالثة والرابعة في صالة الفيحاء بدمشق.

سجل للوحدة: عمر إدلبي (22) نقطة، نديم عيسى (11) ميشال غيث (8) جوزيف زلعوم (7) شريف العش (6) هاني ادريبي (4) عبد الوهاب الحموي (2) إلياس عازرية (1).

وتمكن الوحدة من تسجيل خمس ثلاثيات، من (22) تسديدة، بنسبة نجاح (22,7 ٪)، وفي الرميات الحرة سجل ست مرات، من تسع محاولات، بنسبة نجاح (66,7 ٪).

سجل للأهلي: بلال أطلي (14) جميل صدير (7) أنطوني بكر (5) أندريه فارس ميكلسون (5) هشام عرواني (3) كامل عبد الله (2) رامي مرجانة (2).

وسجل الأهلي ثلاث ثلاثيات، من (17) محاولة، بنسبة نجاح (17,6 ٪)، وفي الرميات الحرة سجل (13) مرة، من (20) محاولة، بنسبة نجاح (65٪).

قاد المباراة الحكام: وسام زين – صفوان سيفوز – وائل الوكيل.

الدوري الممتاز..

الوحـدة وحطـين فـي قمـة نارية

• **الثورة – سومر الحنيش:**

يشهد الملعب البلدي في إدلب، غداً الثلاثاء (إن لم يتم تغيير الملعب في آخر لحظة، كما تتحفنا اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة كالعادة) قمة نارية، بين فريقي الوحدة وحطين، في اللقاء المؤجل، من الجولة الرابعة للدوري الممتاز لكرة القدم.

المباراة ستنطلق عند الساعة الخامسة عصراً، وسط توقعات بإثارة كبيرة نظراً لتوازن الفريقين وطموحاتهما.

يخوض الوحدة اللقاء، وفي جعبته (19) نقطة، من ثماني مباريات، في المركز الثالث، وهو يستهدف الفوز للصعود إلى المركز الثاني في الترتيب، والضغط أكثر على المتصدر، بينما يطمح حطين، الخامس برصيد (16) نقطة، للدخول في مربع الكبار، وضمان المنافسة على اللقب.

الوحدة قادم من فوز مهم في الجولة السابقة على الفتوة، ويقدم واحداً من أفضل مواسمه، بقيادة الخبير نزار محروس، والمراقب لأداء الفريق، يشاهد تطوراً ملحوظاً في أدائه، وانضباطه التكتيكي، الذي يعطيه الأفضلية في المباراة.

حطين هو الآخر، قادم من فوز على الشرطة، لكن أداء لاعبيه لم يرضِ محبيه ومتابعيه، إذ يعيش بتخبط واضح، فالنتائج لم تكن على قدر التطلعات، واتسم أداء الفريق بعدم الاستقرار، وهو ما انعكس على موقعه في جدول الدوري، ما يثير علامات استفهام حول قدرته على الثبات في المواجهات الحاسمة.

ختاماً، تتجاوز المواجهة صراع النقاط إلى اختبار مصيري لطموح الفريقين، حيث تترجم حسابات التأهل والبطولة نفسها على أرض الملعب، في معركة تكتيكية وبدنية، قد تعيد تشكيل مشهد المنافسة في الدوري.

تأجيل لقاء سيدات الوحدة و بردى

• **الثورة – هـ . جـ :**

أصدر رئيس اللجنة المؤقتة لكرة السلة آرام أوديسيان قراراً بتأجيل لقاء سيدات الوحدة مع سيدات بردى لموعد يحدد لاحقاً، والذي كان مقرراً اليوم في صالة الفيحاء بدمشق، في المباراة الثانية من سلسلة الدور النهائي لدوري سلة السيدات، لأندية الدرجة الأولى، حداداً على أرواح الضحايا التفجير الإرهابي في كنيسة مار الياس في دمشق.

إقالة الفرجاني وتعيين القبلاوي

• **الثورة – هـ . جـ :**

عقب سلسلة مباريات نهائي دوري سلة الرجال، والخسارة الكبيرة لأهلي حلب، على ميدانه أمام نادي الوحدة، قررت إدارة نادي أهلي حلب، إقالة المدرب التونسي سفيان فرجاني من منصبه، وتعيين عثمان قبلاوي لنهاية منافسات الدور النهائي، علماً أن القبلاوي قاد رجال نادي اليرموك هذا الموسم.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـــدد 17871
الأثنين 27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م

أكاديميـــة شـــــهبا..

رؤيـــة متكاملـــة لصناعـــة جيـــل رياضـــي مثـــقف

• **الثورة – هند العرموني:**

شهد الملعب البلدي في مدينة شهبا، افتتاح الموسم الرابع لأكاديمية نادي شهبا الرياضي، تحت إشراف المدرب والحكم الدولي الكابتن شادي الشحف، وبحضور أعضاء مجلس مدينة شهبا، ومجلس الخدمات الفنية، في خطوة تؤكد استمرار المشروع الرياضي التربوي الذي انطلق قبل أربع سنوات، بهدف إعداد جيل متكامل من اللاعبين الواعدين.

تميـزت الأكاديميـة منـذ تأسيسـها بنهـج مختلـف عـن الأسـلوب التقليـدي في التدريـب الرياضـي، إذ لـم تقتصـر على صقـل المهـارات الكرويـة فحسـب، بـل عملـت على تطويـر الجوانـب الثقافيـة والتربويـة للاعبيـن، حيـث اهتـم الـكادر بتعزيـز الشـخصية القويـة للاعبيـن، مـن خـلال برامـج تثقيفيـة، وأنظمـة غذائيـة مخصصـة، إضافـة إلـى جلسـات دعـم دراسـي، تسـهم في بنـاء لاعـب متـوازن مـن جميـع النواحـي.

شراكة نوعية

وفي الموسـم الحالـي، أعلنـت الأكاديميـة عـن شـراكة نوعيـة مـع مدرسـة «روز» التعليميـة الخاصـة، تقـدم بموجبهـا المدرسـة يومـاً ترفيهيـاً أسـبوعياً، يتضمـن أنشـطة تعليميـة تفاعليـة، تهـدف إلـى تعزيـز الجانـب النفسـي والذهنـي للأطفـال المشـاركين.

وفي تصريـح خـاص لصحيفـة «الثـورة» قـال رئيـس مجلـس إدارة نـادي شـهبا غسـان الطويـل: «أكاديميـة نـادي شـهبا لكـرة القـدم تميـزت منـذ انطلاقتهـا بتخريـج لاعبيـن على مسـتوى عـالٍ جـداً، بفضـل كادر متكامـل مـن النواحـي الرياضيةً والتربويـة، وهـذا العـام، نفتخـر بتعاوننـا مـع مدرسـة روز الخاصـة التـي تقـدم الدعـم، مـن حيـث اللبـاس الرياضـي والأدوات التدريبيـة والبرامـج الترفيهيـة والتعليميـة، ونعتبـر أن هـذا التعـاون سـيثمر عـن نتائـج إيجابيـة على الصعيديـن التعليمـي والرياضـي».

وأضـاف الطويـل: «هـذا الجيـل بحاجـة إلـى بيئـة آمنـة، وتعـاون كهـذا يـزرع في نفوسـهم القيـم الأخلاقيـة والانضباطيـة التـي يحتاجهـا مجتمعنـا اليـوم، ونـادي شـهبا هـو بيـت الجميـع، يهتـم برعايـة المواهـب وخدمـة المجتمـع، وسـيبقى عنوانـاً للمحبـة والعطـاء».

مـن جانبـه، تحـدث الكابتـن شـادي الشـحف عـن أهـداف الأكاديميـة قائـلاً: «انطلـق مشـروع الأكاديميـة قبـل أربـع سـنوات بهـدف انتقـاء المواهـب الصغيـرة وصقلهـا لتكـون نـواة للاعـب محتـرف، ومـا يميّزنـا عـن المـدارس الرياضيـة التقليديـة أنّنـا نؤمـن بصناعـة اللاعـب مـن جميـع الجوانـب (رياضيـاً، تربويـاً، وثقافيـاً) ونقـدم للاعبيـن جلسـات توعيـة تتعلـق بالتغذيـة والنـوم السـليم والتدريـب المنهجـي».

أنشطة الأكاديمية

وحـول الأنشـطة التـي تقدمهـا الأكاديميـة، أوضـح الشـحف: «نحـن لا نكتفـي بالتدريـب في أرض الملعـب، بـل نقـدم محاضـرات ونشـاطات ترفيهيـة، تنمّـي القـدرات الذهنيـة للأطفـال، وتسـاعد على تجـاوز أي نقـاط ضعـف، قـد تعـوق تطـور شـخصياتهم، ولدينـا كادر متخصـص يعمـل بشـكل تكاملـي، حيـث يتـم تقييـم كل لاعـب مـن خـلال اسـتمارة خاصـة تُـدرَس بدقـة، وفي نهايـة الموسـم يتـم اختيـار المواهـب المتميـزة لرعايتهـا بشـكل مسـتمر خـلال الشـتاء، دون انقطـاع عـن التدريـب».

بهـذا التوجـه الشـمولي، تثبـت أكاديميـة نـادي شـهبا الرياضـي أنهـا ليسـت مجـرد مشـروع رياضـي، بـل منصـة حقيقيـة لإعـداد جيـل جديـد مـن اللاعبيـن المتميزيـن خلقـاً وأداءً، قادريـن على تمثيـل مدينتهـم ومجتمعهـم بأفضـل صـورة.

شهيـــة هجوميـــة ضعيفـــة فـــي دوري المحترفيـــن

• **الثورة – أنور الجرادات:**

الهـداف عملـة نـادرة، والفريـق الـذي يملـك لاعبـاً هدافـاً، يكـون في قمـة إبداعاتـه ويسـتطيع ترجمـة فرصـه في مرمـى المنافـس إلـى أهـداف مؤثـرة، يعـزز مـن حظوظـه في منافسـة قويـة في الـدوري الكـروي.

يعانـي الـدوري الممتـاز هـذا الموسـم، بـل منـذ سـنوات، مـن غيـاب الهدافيـن؛ وخصوصـاً اللاعبيـن مـن مدرسـة النـادي، وأصبحـت الخيـارات الفنيـة والمهاريـة في هـذه الناحيـة المهمـة شـحيحة للغايـة، ولعلهـا ظاهـرة تتطلـب الوقـوف عندهـا كثيـراً.

وتـزداد أزمـة المهاجـم المحلـي الهـداف مـن موسـم إلـى آخـر، فبعدمـا كانـت الملاعـب والأنديـة السـورية غنيـة بالعديـد مـن اللاعبيـن الموهوبيـن والمميزيـن على مسـتوى خـط المقدمـة، سـاهم احتـراف العديـد مـن اللاعبيـن خـارج الوطـن في غيـاب الهدافيـن عـن دوري المحترفيـن، إذ يجـب أن نعتـرف ونقـر بهـا بـأن كرتنـا المحليـة تعانـي حاليـاً شـحاً في ظهـور مهاجميـن متميزيـن، وهـو أمـر يؤثـر على المنتخبـات الوطنيـة والأنديـة، والأخيـرة مطالبـة بالتخصـص في التدريبـات، فيمـا يتعلـق بالمهاجـم الـذي يحتـاج لتدريبـات خاصـة، لأن كرتنـا تزخـر بالمواهـب الهجوميـة، لكنهـا تحتـاج إلـى صقـل وتدريـب.

الواكد والخانكان في الصدارة

ويتصـدر لاعبـا الجيـش محمـد الواكـد، والكرامـة سـامر خانـكان، لائحـة هـدافي الـدوري الممتـاز بعـد نهايـة الجولـة العاشـرة برصيـد خمسـة أهـداف فقـط، ويليهمـا في المركـز الثانـي كل مـن لاعـب الطليعـة أحمـد المنجـد، ولاعـب الفتـوة عبـد الرحمـن الحسـين، ولاعـب حطيـن عـدي حسـون، ولاعـب الطليعـة صيـاح النعيـم، برصيـد أربعـة أهـداف، ثـم لاعـب الجيـش عـز الديـن عـوض، ولاعـب الكرامـة ورد السـلامة، ولاعـب جبلـة مصطفـى الشـيخ يوسـف، والوثبـة صبحـي شـوفان، والوحـدة مؤمـن ناجـي، وأهلـي حلـب رأفـت مهتـدي، وزميلـه حسـن دهـان، برصيـد ثلاثـة أهـداف.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy

كـــأس العالـــم للأنديـــة..

انتصـــارات صريحـــة للســـيتي والريـــال واليوفـــي

• **الثورة – فخر الصاحب:**

فـرض المنطـق نفسـه، في مبـاريات الجولـة الثانيـة، مـن المجموعتيـن السـابعة والثامنـة، مـن مونديـال الأنديـة، في الولايـات المتحـدة الأميركيـة، فحققـت الأنديـة الأوروبيـة الكبيـرة، انتصـارات صريحـة، متمثلـة بريـال مدريـد ومانشسـتر سـيتي و جوفنتـوس، بالمقابـل اكتفـى الهـلال السـعودي بتعـادل ثـانٍ أبقـى على آمالـه في التأهـل للدورالثانـي، في حـال تحقيقـه للفـوز في الجولـة الأخيـرة.

صدارة مشتركة

تجنّـب جوفنتـوس ومانشسترسـيتي، مفاجـآت العـرس المونديالـي، بتصدرهمـا المجموعـة السـابعة معـاً، وقطعهمـا لتذكرتـي العبورللـدور الثانـي، على حسـاب ناديين عربيين همـا الـوداد المغربـي والعيـن الإماراتـي اللذيـن فشـلا في حصـد أي نقطـة، وودّعـا معـاً البطولـة مبكـراً.

جوفنتـوس نجـح بتحقيـق فـوز سـهل على الـوداد البيضـاوي المغربـي، بأربعـة أهـداف مقابـل هـدف واحـد، وقـد شـهد الشـوط الثانـي مـن اللقـاء مشـاركة تاريخيـة لنجمنـا عمـر السـومة ضـد أعـرق الأنديـة الإيطاليـة، لكـن جانبـه التوفيـق بوضـع بصمـة في اللقـاء الـذي شـهد تفوّقـاً واضحـاً للسـيدة العجـوز، التـي اسـتعادت شـبابها على حسـاب المغاربـة، سـجل أهـداف المبـاراة، لليـوفي: عبـد المنعـم بوطويـل (خطـأ في مرمـاه) ويلديـز (هدفيـن) وفلاهوفيتـش، وللـوداد لـورش.

واكتسـح مانشسـتر سـيتي، العيـن الإماراتـي بسـتة أهـداف مـن دون مقابـل، في مبـاراة مـن طـرف واحـد، سـجل أهـداف السـيتيزينز كلّ مـن غوندوغـان (هدفيـن) و هالانـد وإتشـيفيري أوسـكار بـوب وريّـان شـرقي.

فوز الملكي

حفـظ ريـال مدريـد مـاء وجهـه، بفـوز مهـم على باتشـوكا المكسـيكي، بثلاثـة أهـداف مقابـل هـدف واحـد، في مبـاراة لعبهـا الميرنغي بعشـرة لاعبيـن، منـذ الدقيقـة السـابعة، بعـد طـرد مدافعـه الشـاب إسينسـيو، لكنـه عـرف مـن أيـن تـؤكل الكتـف، إذ اسـتغل ثـلاث كـرات فقـط حقيقيـة، ليسـجل منهـا أهدافـه الثلاثـة بواسـطة جـود بلنغهـام وأردا غولـر وفالفيـردي، في الدقائـق (35-43-79) مقابـل هـدف باتشـوكا جـاء في الدقيقـة (80) بتوقيـع مونتييـل، بهـذا الفـوز رفـع الريـال رصيـده للنقطـة الرابعـة بالصـدارة، وبـات بحاجـة لنقطـة التعـادل في اللقـاء الأخيـر، أمـام ثانـي الترتيـب سـالزبورغ النمسـاوي، الـذي فشـل بـدوره بتجـاوز الهـلال السـعودي الـذي خطـف منـه تعـادلاً سـلبياً، في مبـاراة عرفـت تفـوّق الزعيـم لكنّـه لـم يوفـق بالتسـجيل، لكـن حظوظـه في التأهـل بقيـت قائمـة في حـال فـوزه في جولـة الختـام على باتشـوكا.

كـأس أوروبـا للشـباب..
فرنسـا وألمانيـا يكمـلان المربـع الذهبـي

• **الثورة – ف . ص:**

اكتمـل المربـع الذهبـي، لـكأس أوروبـا للشـباب تحـت (21) عامـاً (الوجهـة الأولـى لكشـافي المواهـب لـدى الأنديـة الأوروبيـة) المقامـة على الأراضـي السـلوفاكية، بتأهـل منتخبـي فرنسـا وألمانيـا، بتغلبهمـا في ربـع النهائـي، على منتخبـي الدانمـارك وإيطاليـا على التوالـي.

الديـوك الفرنسـية تجـاوزت مفاجـأة البطولـة منتخـب الدانمـارك، بثلاثـة أهـداف لهدفيـن، على حيـن خـاض منتخـب المانشـافت لقـاء صعبـاً ضـد الطليـان، قبـل أن يتغلـب عليهـم بالنتيجـة ذاتهـا، ليضربـا موعـداً مـع بعضهمـا في نصـف النهائـي الـذي سـيقام مسـاء الأربعـاء المقبـل.

وكان منتخبـا إنكلتـرا (حامـل اللقـب) وهولنـدا، قـد حجـزا مقعديهمـا في نصـف النهائـي، بتغلـب الإنكليـزعلى الإسـبان بثلاثـة أهـداف لهـدف، في نهائـي مبكـر، وتجـاوز الهولنديـون لمنتخـب البرتغـال بهـدف نظيـف، لتضـرب الطواحيـن الهولنديـة موعـداً مـع منتخـب الأسـود الثلاثـة، في نصـف النهائـي الآخرالأربعـاء القـادم أيضـاً.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الاثنين
27 ذو الحجة 1446 هـ
23 حزيران 2025 م
العدد 17871

«لمن لم يذكر ولن ينسى».. لتبقى الحكاية حاضرة

• الثورة – رفاه الدروبي:

معرض «لمن لم يُذكر ولن يُنسى» للتشكيلية رانيا النجدي، مدته ثلاثة أيام، هو دعوة لسماع قصص ومطالب أهالي الشهداء والمغيَّبين، ومحاولة ليس للتذكير بل للعمل ورفع الصوت، ومشاركة الوجع.

كانت أسماؤهم حاضرة على باب القاعة الشامية في المتحف الوطني بحضور وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل هند قبوات، وممثلين عن وزارة الثقافة، والمدير العام للآثار والمتاحف الدكتور أنس حج زيدان.

التشكيلية النجدي أكّدت أنَّها شاركت في الثورة السورية والمظاهرات السلمية في دمشق، واعتقلت ثلاث مرات، وتسعى من خلال مشروعها الفني لإحياء ذكرى المغيَّبين والمفقودين والبحث عن حقيقة حاضرة دائماً كي تبقى الحكايات موجودة في الذاكرة مهما طال الغياب.

إذ قدَّمت 1400 – 1500 طير بطريقة الورق الياباني «فن الأورغامي»، مختارةً الطيور وفق تشكيل مدروس بالفراغ لأنَّها تُمثِّل الحرية، فكلُّ طير منها يحمل أسماء المعتقلين والمفقودين في سجون الأسد.

هي ليست مجرَّد أوراق بل أرواح معلقة تنبض بالأمل تروي قصص مَن ظن أنَّهم نُسوا، لافتة إلى استشهاد صديقتها في معتقل صيدنايا، لذلك تعتبر الفن رسالة لإيصال الصوت عنهم لتحقيق العدل ومعرفة مصيرهم.

وفاء مصطفى أشارت إلى أنَّها ابنة علي مصطفى المغيَّب منذ عام 2013، ويراودها الدافع بالوقوف في ساحة الأمويين لترفع الصوت عالياً ذاكرةً أسماء جميع المعتقلين والمغيَّبين، لتروي ما لدى العائلات من مخيم اليرموك إلى ركن الدين وغيرها.

ثم قدَّم عازف الكلارينيت كنان العظمة ثلاث مقطوعات تعكس انطباعاته، ألَّفها في بداية الثورة السورية واسمها «صباح حزين كل صباح، عدد الشهداء، كلنا تفاؤل» ورأى بأنَّه كموسيقي لديه أداة تُمكِّنه من التعبير عن مكنوناته.

نهاية المطاف بيَّن الناجي من معتقلات الأسد المخلوع، سنان آل رشي أنَّه حاول تدوين أسماء 1500 من المفقودين ممن أسعفته ذاكرته بهم، وأضاف إنَّ الشهداء والمفقودين وأطفالهم والناجين يُمثِّلون معنى الحياة ويقع على عاتقهم بناء المستقبل.

أمَّا برنامج اليوم فيشمل جلسة مفتوحة يتم فيها الحديث عن عائلات المفقودين وأوجاعهم وآلامهم، ويُعرض يوم غد فيلم «عيون» من إخراج ياسمين فضة تحكي قصة باسل خرطبيل الصفدي والأب باولو المختطف من قبل داعش.

يُمنى برهوم.. حين تهمس المادة بصوت أنثوي

• الثورة – عبير علي:

في محترفها داخل معهد الفنون التطبيقية، بقلعة دمشق تنحت يمنى برهوم، أستاذة النحت، أعمالاً تنبض بالأنوثة والنعومة رغم صلابة الخامات، بدأت رحلتها الفنية مع الخزف، اختصاصها الأكاديمي، قبل أن تنتقل إلى الخشب والحجر والبرونز، مدفوعة برغبة في استكشاف كل خامة والتعبير عن ذاتها من خلالها.

لا تنظر يمنى إلى النحت كحرفة، بل كبحث بصري وشعوري عن الوهم والأنوثة، كما تصفه: «أبحث عن الريح التي تشكّل ملامح مؤنثة، عن قطعة قماش ناعمة تتراقص بإيحاء أنثوي، مهما كانت الخامة».

هذا التوجّه يظهر في أعمالها المشاركة في معارض وملتقيات فنية في دمشق، والتي تميزت بإحساسها العالي وروحها الفنية الخاصة.

في عملها «نحو المؤنث»، من خشب الكينه الأحمر، نحتت شريحة رقيقة ملتفة بارتفاع 150 سم، تجسّد الحركة بخفة أنثوية. بينما يقدّم عملها البرونزي «الشراع» رؤية شاعرية عن التحوّل والرحيل، وقد صاغته عبر مراحل دقيقة تبدأ بالصلصال وتنتهي بتعتيق البرونز.

أما تجربتها مع الحجر، فرغم صعوبتها التقنية، لم تمنعها من إنجاز عملها «إيقاع مؤنث» من حجر الأونكس الوطني، حيث حوّلت الكتلة الصلبة إلى رقاقة تنبض بإيقاع ناعم.

تقول يمنى: إن الخشب يمنحها دفئاً، والبرونز حرية، والحجر تحدياً، لكنها في كل الأحوال تسعى لخلق إحساس بالهواء والخفة في العمل النحتي، وكأنها ترسم القصيدة لا تنحتها، أعمالها ليست مجرد أشكال، بل محاولات لصياغة الإحساس، وتحويل الكتلة إلى لغة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمينا التحرير
ناصر منذر - عادل عبد الله
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219